

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين

اركان ناصر يوسف سلامة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2025/هـ1446

دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين

اعداد:

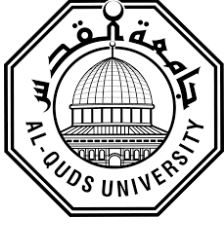
اركان ناصر يوسف سلامة

بكالوريوس محاسبة مالية ومصرفية، الجامعة الاهلية/ فلسطين

المشرف: الدكتور أكرم رجال.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في المحاسبة  
والضرائب -كلية الأعمال والاقتصاد / جامعة القدس/ فلسطين

2025/هـ1446



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
محاسبة وضرائب

## اجازة الرسالة




دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين

اسم الطالب: اركان ناصر يوسف سلامة

الرقم الجامعي: 2120135

اشراف: الدكتور أكرم رحال.

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ: 2025/05/14م من اعضاء لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:   
التوقيع:   
التوقيع: 

1- رئيس لجنة المناقشة: د. اكرم رحال

2- ممتحنا داخليا: د. إبراهيم عتيق

3- ممتحنا خارجيا: أ.د. زهران دراغمة

القدس - فلسطين

1446هـ/2025.

## الاهداء

معلمي الاول، قدوتي في الحياة، والدي العزيز.

الى من حملتني وهنا على وهن، الى من احتوتني بين ذراعيها، حنانا وعطفا، فكانت الجنة تحت قدميها حقا، الى امي الحبيبة، صاحبة القلب الكبير الذي لم يزل يفيض بالحب والصبر.

الى روافد الوفاء... الى من اشد بهم ازري وسندي في الحياة، اخواني واخواتي.

الى اصدقائي الاعزاء، الذين شاركوني الاحلام وساندوني في كل خطوة، أنتم زهر الايام وشموع الطريق.

الى كل من ضحى لأجل فلسطين، الى من جعلوا من صمودهم قصة ملهمة للأجيال.

الى كل من تمنى لي التوفيق والنجاح.

اهدي لكم جميعا هذا الجهد العلمي المتواضع.

الباحث: اركان ناصر يوسف سلامة

## اقرار

اقر انا ارکان ناصر يوسف سلامة مقدم هذه الرسالة بانها قدمت لجامعة القدس، استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تخصص المحاسبة والضرائب، وانها نتيجة بحثي الخاص، باستثناء ما تمت الاشارة له حيثما ورد، وان كل ما ورد في الرسالة هو مجهود ذاتي وليس منقولاً من مكان اخر.

Arkan Salame

التوقيع:

الاسم: ارکان ناصر يوسف سلامة.

التاريخ: 2025/05/14

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لرفعة متواضعة في العلم وما كنا لنهتدي لهذا لولا ان هدانا الله ،  
وشكر خالص له من عبده الفقير الذي ما سلك طريق العلم الا بتوفيقه وامتنالا لأوامره ،  
والى خاتم رسله وحبينا سيد البشرية محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم .

انقدم بجزيل الشكر والعرفان لجامعتي ومدرسينا عامة، واذكر على وجه الخصوص بحر  
العلم الذي لم يبخل علينا يوما بتقديم اي معلومة، الدكتور الانسان الذي تتحدث اخلاقه  
وافعاله عنه في غيابه، الدكتور الفاضل اكرم رحال الذي كان موجهها ومعلما لي ومشرفا  
على رسالتي ، جزاك الله عني وعن كل طلبتك خيرا ، وجعل لك في نقلك العلم لنا رفعة  
وبركة في الدارين.

كما اشكر عضوي لجنة المناقشة الدكتور ابراهيم عتيق ، والدكتور علي ناجي ، لتفضلهما  
بتنقيح رسالتي وتزويدها بالملاحظات القيمة التي اثرت الرسالة.

واشكر جميع الجهات التي ساعدتني وساهمت في الحصول على بيانات الدراسة واجراء  
التحليل الاحصائي

الباحث: اركان ناصر يوسف سلامة.

## التعريف بمصطلحات الدراسة

1. **التّهزّب الضّرّيبّي:** الافعال الّتي يقوم بها المكلف بالضّريبة للتّخلّص جزئيًا او كليًا من الضّريبة المفروضة (الفلاحات زيدان، 2014).
2. **الّتمّية الاقتصاديّة:** هي عمليّة تغيير مقصود في هيكل النّشاط الاقتصاديّ لصالح القطاع الصّناعيّ، مع مراعاة البعد الاجتماعيّ لتحقيق العدالة في توزيع الدّخل، بهدف نقل الاقتصاد من حالة التّخلف الى حالة التّقدّم (عبد الخالق، 2022).
3. **النّمّو الاقتصاديّ:** تغيّر في النّسبة المئويّة في النّاتج المحليّ الاجماليّ الّذي يقيس القيمة الماليّة للسلع والخدمات النّهائيّة، وهي تلك الّتي يشتريها المستهلك النّهائيّ، والّتي تنتج على اراضي الاقتصاد لبلاد خلال فترة زمنيّة معيّنة (مجدي، 2021).
4. **متوسّط نصيب الفرد من النّاتج المحليّ الاجماليّ:** هو مصطلح يشير الى نصيب كلّ شخص في الدّولة من النّاتج المحليّ الاجماليّ (مجدي، 2021).
5. **النّضخّم:** الارتفاع المستمر والمفرط في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية معيّنة، مما يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للنقود، ويعدّ في هذه الحالة مؤشّرًا على الاختلال في التوازن بين النمو النقدي والنمو الحقيقي في الاقتصاد. (بن زروق، 2021).
6. **معدّل البطالة:** النّسبة المئويّة للأشخاص في القوى العاملة العاطلين عن العمل، وهو يعكّس عدم قدرة اقتصاد ما على توليد العملة للأشخاص الّذين يرغبون في العمل إنّما لا يعملون (مجدي، 2021).
7. **الفقر:** حالة من الحرمان ترتبط غالبًا بالمستوى الاقتصاديّ للأفراد والاسر ومدى قدرة هذا المستوى على اشباع احتياجاتهم المختلفة خاصّة الاساسيّة منها والمتمثّلة في الغذاء، الرّعاية الصّحيّة والتّعليم وحتّى الملابس (طلال، الزهراء، 2019).
8. **الاقتصاد غير الرسمي:** هو جزء من الاقتصاد الذي لا يخضع للتنظيم او الرقابة الحكومية، ويشمل الأنشطة الاقتصادية التي تتم خارج القنوات الرسمية (العازمي، 2021).

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور التَّهَرَّب الضَّرْبِيّ في الحدّ من تحقيق التَّمتية الاقتصادية في فلسطين، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على المنهج الكميّ باستخدام اسلوب السَّلاسل الزَّمنية حيث تمّ جمع البيانات الثَّانويّة للدراسة من التَّقارير السنويّة المنشرة لسلطة النِّقد الفلسطينيّة والجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ خلال الفترة الزَّمنيّة (1999-2023)، ومن ثمّ تمّ معالجة تلك البيانات احصائيًا مستخدماً (برنامج التَّحليل الاحصائيّ EViews). ومن اهمّ الأساليب الإحصائية التي تمّ اعتمادها بالدراسة اختبار استقراره السلاسل الزمنية، تحليل التكامل المشترك عبر اختبار الحدود، تحليل السلاسل الزمنية المتعددة باستخدام نموذج (ARDL)، ومن اهمّ النَّتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّه ليس هناك دور للتَّهَرَّب الضَّرْبِيّ في الحدّ من تحقيق التَّمتية الاقتصادية في فلسطين مقاساً بمؤشّر النَّاتج المحليّ الاجماليّ للفرد ومؤشّر النِّمو الاقتصاديّ على المدى القصير نظراً لأنّ التَّهَرَّب الضَّرْبِيّ قد يحتاج الى وقت اطول ليظهر بوضوح، حيث يتراكم اثره تدريجيًا من خلال تقليص الموارد الماليّة للدولة وضعف الانفاق العامّ على التَّمتية والخدمات. الاّ أنّه يوجد دور للتَّهَرَّب الضَّرْبِيّ في الحدّ من تحقيق التَّمتية الاقتصادية في فلسطين مقاساً بمؤشّر النَّاتج المحليّ الاجماليّ للفرد ومؤشّر النِّمو الاقتصاديّ على المدى البعيد، بالإضافة الى ذلك لا يوجد دور للتَّهَرَّب الضَّرْبِيّ في الحدّ من تحقيق التَّمتية الاقتصادية مقاساً بمؤشّر التَّضخُّم، مؤشّر البطالة، مؤشّر الفقر. وعليه يوصي الباحث الحكومة الفلسطينيّة ان تقوم بتعزيز الوعي الضَّرْبِيّ بين المواطنين واهميّة الالتزام الضَّرْبِيّ، وان تقوم بتقييم السِّياسات النَّقدية والماليّة بشكل دوريّ لضمان عدم تأثير التَّهَرَّب الضَّرْبِيّ على استقرار الاسعار، وتعزيز الاستثمار المحليّ والاجنبيّ، ممّا قد يسهم في تقليل البطالة دون الاعتماد بشكل كبير على الايرادات الضَّرْبِيّة، مع العمل على تحسين توزيع الموارد الماليّة لضمان تحقيق العدالة الاجتماعيّة.

**الكلمات المفتاحية:** التَّهَرَّب الضَّرْبِيّ، التَّمتية الاقتصادية، النِّمو الاقتصاديّ، النَّاتج المحليّ الاجماليّ للفرد، مؤشّر التَّضخُّم، مؤشّر البطالة، مؤشّر الفقر.

# **The Role of Tax Evasion in Hindering Economic Development in Palestine**

**prepared by: Arkan Nasser Yousef salama**

**supervisor: Dr. Akram Rahal**

## **Abstract:**

This study aimed to explore the role of tax evasion in hindering economic development in Palestine. To achieve this, the researcher adopted a quantitative approach using time series analysis. Secondary data were collected from annual reports published by the Palestine Monetary Authority and the Palestinian Central Bureau of Statistics covering the period from 1999 to 2023. These data were statistically processed using the EViews software.

The key statistical methods employed included stationarity testing of time series, cointegration analysis via the bounds testing approach, and multiple time series analysis using the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model.

The study's main findings indicate that tax evasion does not have a significant short-term effect on limiting economic development in Palestine, as measured by per capita GDP and economic growth rates. This is attributed to the gradual accumulation of tax evasion effects, which take longer to become evident by reducing state financial resources and weakening public spending on development and services.

However, tax evasion plays a significant role in impeding economic development in the long run, as measured by per capita GDP and economic growth. Moreover, tax evasion does not appear to have a significant impact on economic development when measured by inflation rate, unemployment rate, or poverty rate.

Based on these findings, the researcher recommends that the Palestinian government enhance tax awareness among citizens and emphasize the importance of tax compliance. Additionally, regular evaluation of monetary and fiscal policies is necessary to ensure that tax evasion does not adversely affect price stability or hinder local and foreign investment. This approach could contribute to reducing unemployment without heavy reliance on tax revenues, alongside improving the allocation of financial resources to ensure social justice.

**Keywords:** Tax evasion, Economic development, Economic growth, Per capita GDP, Inflation rate, Unemployment rate, Poverty rate.

## الفصل الأول

### الاطار العام للدراسة

#### 1.1 مقدمة الدراسة:

تعدّ مسألة التنمية المستدامة مسألة في غاية الأهمية سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، وازداد اهتمام المنظمات الدولية بها خاصة هيئة الأمم المتحدة ومختلف علماء الاقتصاد، والاجتماع، والبيئة، نظرا لعلاقتها الوثيقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأفراد (ليلة، 2023). ولتحقيق التنمية المستدامة كان لابدّ من توافر مصادر تمويلية داخلية وخارجية، إلا أنّ مصادر التمويل الخارجي التي تتمثل بمساعدات مالية واقتراض مشروط من الهيئات العالمية المالية غالبا ما ترتبط بانعكاسات سلبية، لذلك سعت اغلب الدول الى ايجاد مصادر تمويلية داخلية تتسم بالاستقرار والدوام، كلّ هذا أدى الى الاهتمام بالضريبة كمورد هامّ لتغطية نفقات الدولة (مندور، واخرون، 2017)، حيث تعدّ الضريبة من اهمّ ادوات السياسة المالية التي تعتمد عليها الدولة في تغذية الخزينة العامة للدولة، بغرض تحقيق المصلحة العامة المتمثلة في اشباع الحاجات العامة، وتحقيق التوازن الاقتصادي الاجتماعي، وتوفير امكانيات النموّ المستدام لعطاء ارضية خصبة للاقتصاد القومي (نصيرة، 2021). وعلى الرغم من اهمية الضريبة ودورها في تغذية الخزينة العامة للدولة إلا أنّ الدول تواجه الكثير من المشاكل في تحصيلها، ومن اهمّ العقبات التي تواجه الدول في سبيل تحصيل الضرائب ظاهرة التهرب الضريبي،

والتي من خلالها لا يلتزم المكلف بأداء الضريبة المستحقة عليه متبعا اساليب تطوي على الغش والاحتيال ضارًا بذلك إيرادات الخزينة العامة للدولة (الشروف، 2024).

بتالي يشكل التهرب الضريبي عائقًا امام تحقيق التنمية الاقتصادية نظرا للخسارة التي يلحقها بالخزينة العامة للدولة، فالضريبة احد سبل توفير الإيرادات المالية اللازمة لدعم الخزينة العامة للدولة ودعم المشاريع الاستثمارية (مكي، 2019). هذا بالإضافة الى الانعكاسات السلبية لظاهرة التهرب الضريبي على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال حرمان الافراد من العيش حياة كريمة بسبب قضاؤها على مبدا المساواة، كما انعكست سلبا على حقوق الانسان، وانعكاساتها السلبية على البعد البيئي للتنمية المستدامة فيعتبر من بين العوامل التي ساهمت في تقاوم تلوث البيئة، واستنزاف الموارد الطبيعية، وازعاف الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة، كما انعكس سلبا على المناخ. هذا الى جانب الانعكاسات السلبية لظاهرة التهرب الضريبي على البعد السياسي للتنمية المستدامة بسبب عدم قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها اتجاه افرادها، ومن ثم الضغوط الاجتماعية الممارسة من قبل الشعب ساهمت في انتشار الفساد، وكذلك المساس بروح المواطنة (ليلة، 2023).

## 2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعدّ الضرائب من الموارد الرئيسية لخزينة الدولة، لذلك فإنّ محاولة التملّص من دفعها سوف ينقص حتما من دورها التمويليّ مما يؤثّر سلبا على التنمية الاقتصادية (الهادي، 2018)، التي تشير الى نمط توليد الإيرادات القادر على تلبية احتياجات الجيل الحاليّ دون التأثير سلباً على قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة. وبشكل عامّ تعدّ الضرائب مصدرا مستداما للإيرادات الحكومية بسبب استقرار وثبات النظام الضريبيّ على عكس مصادر الإيرادات الاخرى، حيث أنّ الضرائب متاحة باستمرار بقدر ما يمارس النشاط الاقتصاديّ في المجتمع. ومع ذلك، عندما يكون هناك تسرب في تحصيل الضرائب من خلال التهرب، لا يمكن ان تحدث ايّ تنمية، وبالتالي في معظم البلدان التي يوجد فيها معدّل مرتفع من التهرب الضريبيّ (Onyeka, Nwankwo, 2016) لا يوجد بها تنمية اقتصادية، والتي عادة ما ترتبط بتراجع الناتج المحليّ الاجماليّ وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحليّ الاجماليّ، وارتفاع معدّل التضخّم، ومعدّلات الفقر، ومعدّلات البطالة.

فوفقا لتقارير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينيّ للربع الاول من العام 2024، فقد اشارت الى تراجع الناتج المحليّ الاجماليّ بنسبة 35%، وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحليّ الاجماليّ بنسبة 36%، وارتفاع معدّل التضخّم خلال الربع الثاني من العام 2024 ليصل الى 46.6% مقارنة مع 27.7% في الربع السابق، وازدياد معدّل الفقر في الاراضي الفلسطينية بنسبة 3.7%، هذا

بالإضافة الى وجود ارتفاع حادّ في معدّلات البطالة الى 46% خلال الرّبع الرّابع 2023 بعد ان كانت 36% في الرّبع الثّالث 2023، ولذلك جاءت هذه الدّراسة للإجابة على السّؤال الرّئيسيّ الأوّل الذي يتمثّل ب:

ما هو دور التّهرب الضّريبيّ في الحدّ من تحقيق التّمية الاقتصاديّة في فلسطين؟

وينبثق من هذا السّؤال الرّئيسيّ مجموعة من الاسئلة الفرعيّة:

1. ما هو دور التّهرب الضّريبيّ في الحدّ من تحقيق التّمية الاقتصاديّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر النّاتج المحليّ الاجماليّ للفرد؟

2. ما هو دور التّهرب الضّريبيّ في الحدّ من تحقيق التّمية الاقتصاديّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر النّموا الاقتصاديّ؟

3. ما هو دور التّهرب الضّريبيّ في الحدّ من تحقيق التّمية الاقتصاديّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر نسبة التّضخّم؟

4. ما هو دور التّهرب الضّريبيّ في الحدّ من تحقيق التّمية الاقتصاديّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر البطالة؟

5. ما هو دور التّهرب الضّريبيّ في الحدّ من تحقيق التّمية الاقتصاديّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر الفقر؟

### 3.1 اهمية الدراسة

• تتبع اهميّة الدّراسة من خلال التّعريف على مدى ادراك حجم التّهرب الضّريبيّ وتأثيره على التّمية الاقتصاديّة، لا سيّما وأنّ الضّريبة تعدّ من الموارد الرّئيسيّة للدّولة وخاصّة للبلاد النّامية التي تقتصر للموارد الرّئيسيّة والهامة الاخرى، مثل النّفط والغاز والمعادن الثّمينة.

• كما يعرّز من اهميّة هذه الدّراسة الفهم الحقيقيّ للدور الفعّال الذي تقوم به الضّريبة في تعزيز منظومة للتّمية الاقتصاديّة في حال تمّ الالتزام بها وتمّ تأديتها بشكلها الايجابيّ.

• اضافة لذلك تأتي اهميّة هذه الدّراسة من التّراجع الكثير في مستوى الخدمات المقدّمة للمجتمع، مثل الخدمات الصّحيّة، التّعليميّة، النّقافيّة، والبنية التّحتيّة الماليّة والاجتماعيّة.

## 4.1 اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

الهدف الرئيسي الاول: التعرف على دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين.

ويندرج من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الاهداف الفرعية:

1. التعرف على دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد.

2. التعرف على دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر النمو الاقتصادي.

3. التعرف على دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر نسبة التضخم.

4. التعرف على دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر البطالة.

5. التعرف على دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الفقر.

## 5.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين.

ويندرج من هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية:

1. لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد.

2. لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر النمو الاقتصادي.

3. لا يوجد دور للتّهْرَب الضّرِيْبِيّ في الحدّ من تحقيق التّنْمِيَة الاقْتِصَادِيَّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر نسبة التّضخّم.
4. لا يوجد دور للتّهْرَب الضّرِيْبِيّ في الحدّ من تحقيق التّنْمِيَة الاقْتِصَادِيَّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر البطالة.
5. لا يوجد دور للتّهْرَب الضّرِيْبِيّ في الحدّ من تحقيق التّنْمِيَة الاقْتِصَادِيَّة في فلسطين مقاسا بمؤشّر الفقر.

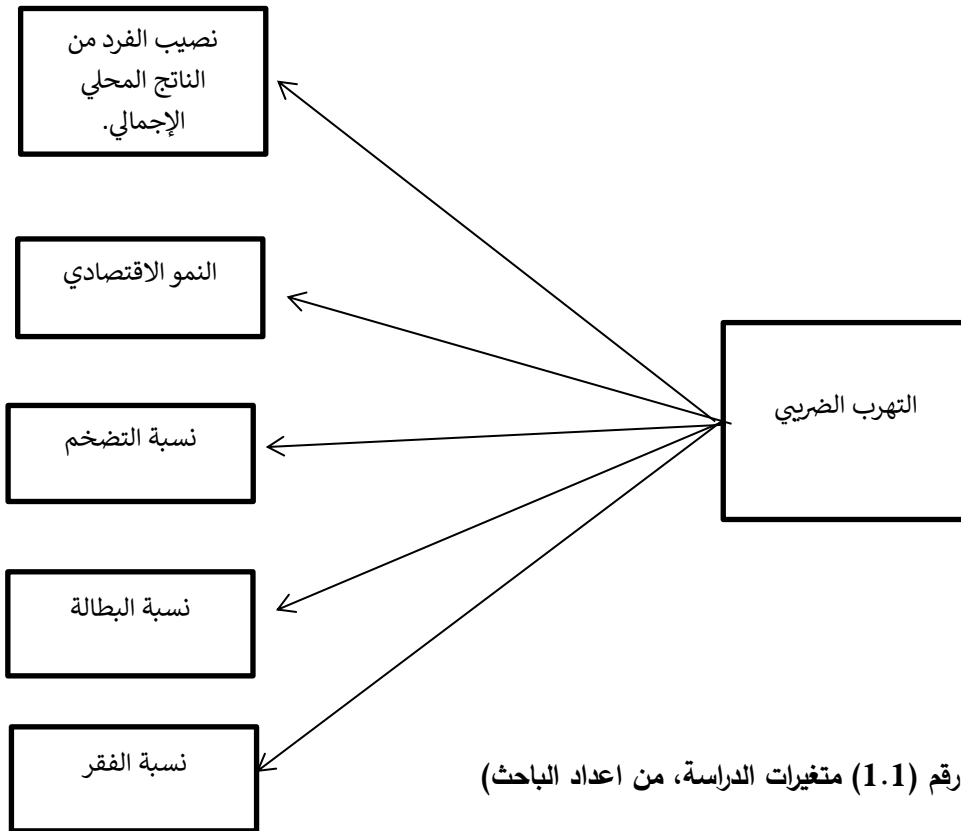
## 6.1 حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعيّة: دور التّهْرَب الضّرِيْبِيّ في الحدّ من تحقيق التّنْمِيَة الاقْتِصَادِيَّة في فلسطين.
- الحدود المكانية : محافظات الصّفّة الغربيّة.
- الحدود الزّمانية: تمثلت فترة الدراسة ب (1999-2023).

## 1.7 نموذج الدراسة:

المتغير التابع: التّنْمِيَة الاقْتِصَادِيَّة

المتغير المستقل: التّهْرَب الضّرِيْبِيّ



( الشكل رقم (1.1) متغيرات الدراسة، من اعداد الباحث )

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

#### 1.2 الاطار النظري

##### 1.1.2 مفهوم التهرب الضريبي:

تعددت الآراء حول تعريف التهرب الضريبي، وقد اختلفت هذه التعريفات نتيجة لاختلاف العادات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية بين الدول. فقد عرفه (الفلاحات، زيدان، 2014) بأنه الافعال التي يقوم بها المكلف بالضريبة للتخلص جزئياً او كلياً من الضريبة المفروضة. بينما عرفه (نصيرة، 2021) كأداة احتيال تستخدمها الافراد والمؤسسات للتخلص من الالتزامات المالية المترتبة على الاصول والدخل. وفي تعريف اخر، اشار (العلي، 2019) الى ان التهرب الضريبي يؤدي الى انخفاض حصيله الايرادات الضريبية، مما يعرض الدولة لخسائر مالية، ويعرض المكلفين للمساءلة القانونية بسبب عدم دفعهم المستحقات. من جهته، عرف (د. عباس، 2022) الظاهرة بأنها تشير الى الافراد والجماعات والشركات التي ترفض دفع المبالغ المتوقعة للسلطة.

استنادا الى هذه الدراسات، يعرف الباحث التهرب الضريبي اجرائياً بأنه ظاهرة ضريبية واقتصادية خطيرة تؤثر على المجتمع والخدمات المقدمة من الدولة، حيث يقوم المكلف بالتخلص الكلي او الجزئي من العبء الضريبي المفروض عليه، سواء باستخدام اساليب مشروعة او غير مشروعة.

## 2.1.2. أنواع التهرب الضريبي:

تتنوع تصنيفات التهرب الضريبي، حيث قسمه (شروف، 2024) الى نوعين رئيسيين:

1. التهرب المشروع: يعرف بالتجنب الضريبي، وهو نوع من التهرب الذي لا يجرمه القانون ولا يفرض عليه اي عقوبات.

2. التهرب غير المشروع: يعرف بالغش المالي، وهو النوع الذي يعتبر جريمة قانونية ويعاقب عليه القانون بسبب مخالفته للقواعد والانظمة المعمول بها.

كما اضافت دراسة (الشريف، 2022) نوعين اخرين هما:

3. التهرب المحلي: يحدث داخل حدود الدولة التي ينتمي اليها المكلف، حيث يتم تنفيذ افعال التزوير دون تجاوز تلك الحدود، يمكن ان يتضمن ذلك استغلال الثغرات في النظام الضريبي او استخدام اساليب اخرى للتهرب.

4. التهرب الدولي: يتمثل في تهرب المكلف من دفع الضرائب في بلده عن طريق نقل دخله وارباحه الى بلد اخر يتميز بمعدلات ضريبية منخفضة.

## 3.1.2. اسباب التهرب الضريبي:

تتعدد الاسباب التي تؤدي الى تهرب المكلفين من دفع الضرائب الى خزينة الدولة، مما يتيح لهم الاحتفاظ بهذه المبالغ. وتختلف هذه الاسباب باختلاف التشريعات المالية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وكفاءة الاجهزة الحكومية، ويمكن تلخيص هذه الاسباب في النقاط التالية:

1. الاسباب الاقتصادية: تؤثر الظروف الاقتصادية سلبا على ظاهرة التهرب الضريبي، حيث تقل نسبة التهرب في فترات الرخاء والازدهار، بينما تزداد في الاوقات الصعبة (ميداني، 2021).

2. الاسباب السياسية: يعتبر الاستقرار السياسي وسياسة الانفاق العام من العوامل الرئيسية المؤثرة على التهرب الضريبي. فكلما تحسن استخدام الاموال العامة، انخفضت حالات التهرب (طارق، 2013).

3. الاسباب التاريخية: في بعض الفترات التاريخية، كانت الضرائب تفرض لصالح الحكام وتختلط بأموالهم الخاصة، مما ادى الى شعور المواطنين بان الضرائب لا تفرض لتحقيق مصلحة عامة (الشريف، 2022).

4. الاسباب الادارية: تتعلق هذه الاسباب بصعوبة وتعقيد الاجراءات الادارية الخاصة بتحصيل وتقدير الضرائب، مما يؤدي الى عدم تحقيق العدالة بين المكلفين ويزيد من التهرب الضريبي (الجعافرة، اسماعيل، 2023).

5. الاسباب القانونية: تتلخص في قدم بعض التشريعات وتعقيدها وعدم وضوحها، بالإضافة الى التغيرات المتكررة في القوانين الضريبية، وعدم وجود قانون عقوبات ضريبية يجعل التهرب اكثر جاذبية (حبايبة، عبّادي، 2023).

6. الاسباب التشريعية: يعتبر نقص التشريع الضريبي وثغراته من بين الاسباب الرئيسية للتهرب الضريبي (الفاخري، فرج، 2023).

7. الاسباب الجزائية: يوازن المكلف بين قيمة الضريبة والعقوبة المحتملة في حالة التهرب، فاذا كانت العقوبة صارمة قد يتردد الشخص في ارتكاب الفعل، والعكس صحيح (حبايبة، عبّادي، 2023).

8. الاسباب الاجتماعية: في بعض المجتمعات العربية ينظر الى المتهربين من الضرائب بإعجاب، بينما في المجتمعات الاوروبية يعتبر الوفاء بالالتزامات الضريبية التزاما اخلاقيا (الفاخري، فرج، 2023).

9. الاسباب النفسية: يرتبط الوعي الضريبي بمستوى التهرب، فكلما زاد الوعي قلت حالات التهرب، والعكس صحيح (الجعافرة، اسماعيل، 2023).

10. الاسباب الاخلاقية: تشير الى ضعف الالتزام المالي كواجب اجتماعي، حيث يعتقد البعض ان سرقة الاموال الضريبية ليست سرقة، ويعود ذلك الى ميل الكثيرين لعدم الامتثال للقانون (العلي، 2019).

#### 4.1.2. اثار التهرب الضريبي:

تتنوع اثار التهرب الضريبي، حيث يؤدي ارتفاع نسبته الى تقليل الايرادات العامة، مما ينعكس سلبا على الانفاق الحكومي، وهذا الانخفاض في الانفاق يمكن ان يؤدي الى تراجع الاستثمار وزيادة الانتاج، مما يؤدي في النهاية الى الكساد الاقتصادي، بالإضافة الى ذلك يساهم التهرب الضريبي في تقليص الحصيلة الضريبية للخزينة (كاظم، 2019).

علاوة على ذلك، يؤثر التهرب الضريبي سلبا على الاهداف الاجتماعية للضرائب، اذ يزيد الفجوة بين طبقات المجتمع، فالأشخاص الذين لا يستطيعون التهرب من الضرائب وغالبا ما يكونون من ذوي الدخل المنخفض يتحملون العبء الأكبر، في المقابل يتحمل المتهربون من الاغنياء واصحاب الدخول المرتفعة عبئا اقل مما يعمق الفجوة بين الطبقات، بالتالي فان هذه الظاهرة قد تؤثر على الرضا السياسي والاستقرار الاجتماعي في الدولة (الجعافرة، اسماعيل، 2023).

#### 5.1.2. اساليب مكافحة التهرب الضريبي:

تسعى الدول جاهدة لمكافحة التهرب الضريبي باستخدام وسائل متعددة تهدف الى معالجة الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

فعلى الصعيدين السلوكي والنفسي، يعالج التهرب الضريبي داخليا ودوليا من خلال معالجة العوامل الذاتية التي تدفع المكلفين الى سلوكيات التهرب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الوسائل التالية (نصيرة، 2021):

1. منع التهرب منذ البداية: ينبغي على المشرع والادارة الضريبية العمل على منع ظهور الشخصية المتهربة من الضرائب.
  2. تخفيف العبء النفسي للضرائب: يجب تنمية الوعي الاخلاقي والضريبي لدى المكلفين، مع توضيح اهمية الضرائب في تمويل التنمية وتحقيق تطلعات المجتمع.
  3. تعزيز عنصر العقوبة: تعدد العقوبات رادعا رئيسيا ضد التهرب الضريبي، لذا يجب ان تكون العقوبات جادة ورادعة وقد تصل الى حد العقوبة المقيدة للحرية.
- وعلى الصعيد التشريعي، يجب التأكيد على دور المشرع الضريبي في منع المكلفين من الافلات من التزاماتهم الضريبية، وذلك عبر الوسائل التالية (الشريف، 2022):

- استقرار النظام الضريبي: يساهم استقرار القوانين الضريبية في تقليل عبء الضرائب على المكلفين ويعزز شعورهم بالرضا والقناعة تجاه الالتزامات الضريبية.
- احترام المبادئ العامة: يجب مراعاة المبادئ العامة مثل العدالة والمساواة عند فرض الضرائب، مما يساهم في تعزيز احترام المكلفين للقانون والتزامهم بإداء الضرائب المطلوبة.

## 6.1.2 طرق قياس التهرب الضريبي:

تعدّ عملية رصد وقياس التهرب الضريبي بدقة احصائية تحديًا كبيرًا ان لم تكن مستحيلة عمليًا، وتتعدّد اسباب هذه الصّعوبة، حيث يعود ذلك الى الطابع السري للتهرب الضريبي الذي يمكن ان يحدث في جميع مراحل التسوية وانشطتهم وصولا الى تحصيل الضريبة، بالإضافة الى ذلك هناك ضعف في الاحصائيات المالية المتاحة بشأن الانشطة الاقتصادية والانتاجية وتوزيع الدخل في مختلف القطاعات (المكردي، 2018).

ورغم هذه التحديات فان هناك عدة طرق لقياس حجم التهرب الضريبي والتي يمكن تصنيفها الى طريقتين (Mughal, Akram, 2012) (Rahhal, 2017):

الطريقة المباشرة: تعدّ الطريقة المباشرة الاكثر دقة في الحصول على معلومات حول الامتثال الفردي من خلال "القياس المباشر" للتهرب عبر اجراء عمليات تدقيق فعلية لإقرارات الضرائب. يتطلب ذلك اجراء تدقيق ضريبي فعال من قبل ادارة الضرائب لكشف الدخل غير المصرح به في الاقرارات السنوية. يمكن اعتبار الفرق بين الدخل المصرح به والدخل غير المصرح به كمثابة فجوة الدخل. هناك ايضا طريقة مباشرة اخرى تتمثل في اجراء استطلاع يسأل دافعي الضرائب عن انماط التهرب التي يمارسونها.

الطريقة غير المباشرة: تتضمن الطريقة غير المباشرة تبعا لسلوك التهرب من خلال مؤشرات متنوعة. من بين هذه المؤشرات، الفرق بين الدخل المصرح به في الاقرارات الضريبية والدخل في حسابات الدخل القومي، فضلا عن الفرق بين الدخل والنققات في هذه الحسابات، او بين القوى العاملة الرسمية والفعلية. وتعتمد هذه الطريقة على المعادلة التالية المقدّمة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الاردن (Rahhal, 2017):

$$T^*(C-I) = \text{التهرب الضريبي}$$

حيث يمثل:

$$C = \text{الاستهلاك العام للأفراد.}$$

I = الدخل، الذي يتمثل في الناتج المحلي الاجمالي

T = العبء الضريبي ويعكس الفارق بين الاستهلاك العام والناتج المحلي الاجمالي حجم الاقتصاد غير الرسمي، وهي النسبة الضريبية في فلسطين.

## 6. 1.2. التهرب الضريبي في فلسطين

تعدّ ظاهرة التهرب الضريبي قضية شائعة تعاني منها معظم دول العالم، وتظهر بشكل اكبر في الدول النامية. ورغم عدم وجود تقديرات دقيقة لحجم التهرب الضريبي في فلسطين، يمكن القول ان هذه الظاهرة منتشرة وتؤثر سلبا على الايرادات الضريبية، مما يسهم في تفاقم العجز الجاري في الموازنة العامة. وبالتالي، فان تجاهل التهرب الضريبي وعدم مراقبته يعزز من الفساد في هذا المجال. ويعود السبب الرئيسي لارتفاع معدلات التهرب الضريبي في فلسطين الى عدم السيطرة الفلسطينية على المعابر والحدود، بالإضافة الى ضعف المتابعة وهشاشة الرقابة على قيمة فواتير المقاصة التي تصدرها اسرائيل بدون شفافية. كما ان القصور في التشريعات يوفر بيئة ملائمة للاحتيال الضريبي. من جهة اخرى، تؤدي بعض القوانين الضريبية الى ارتفاع نسب الضرائب مقارنة بالوضع الاقتصادي، مما يزيد من حالات التهرب. في مقابلة مع احدى شركات التدقيق الكبرى في فلسطين، تم الاشارة الى ان احد اسباب التهرب الضريبي يعود الى طريقة تعامل مسؤولي الدوائر الضريبية مع المكلفين، حيث ينظر اليهم كمتهربين، مما يضعف الشفافية في العلاقة بين المكلفين والدوائر الضريبية ويعزز الاعتقاد ان تقديرات مأموري الضرائب عشوائية (دراوشة، 2022).

وتشير مراجعة الادبيات والدراسات ذات الصلة الى عدم وجود تقدير دقيق لحجم التهرب الضريبي في فلسطين. في دراسة اجراها بكادار عام 2015، تم تقدير حجم التهرب الضريبي بنحو 30-40% من مجموع الايرادات الضريبية (ملخص لأوراق العمل حول التهرب الضريبي، 2017). بينما قدرت دراسة اجراها مؤسسة مفتاح، تحت عنوان "دراسة تقييمية لقانون ضريبة الدخل لعام 2011"، حجم التهرب بحوالي 37% من مجموع الايرادات. اما دراسة امان حول "بيئة النزاهة في تحصيل الضرائب والرسوم الجمركية"، فقد خلصت الى ان نسبة التهرب الضريبي قد تصل الى 65%، بينما تقدر نسبة التهرب الجمركي بحوالي 30% ووفقا لتقييمات الادارات العامة لضريبة الدخل وضريبة الاملاك وضريبة القيمة المضافة (ملخص لأوراق العمل حول التهرب الضريبي، 2017)، بالإضافة الى دراسة اشارت

الى ارتفاع التَّهريب، ضريبة الدَّخْل في فلسطين من 41 مليون دولار امريكِي عام 2010 الى 62 مليون دولار عام 2015.

## 2.2. التنمية الاقتصادية:

### 1.2.2. تاريخ التنمية الاقتصادية ومفهومها :

شهد مفهوم التَّمية الاقتصادية تطوُّرا عبر عدَّة مراحل، في البداية كان التَّركيز على النَّمو الاقتصادي وما يحقِّقه من انجازات، حيث كانت التَّمية تعرَّف بانَّها الزَّيادة المستمرة والسَّريعة في مستوى الدَّخْل على مرَّ الزَّمن، وعلى الرَّغم من وجود اشارات لأهمية جوانب اخرى مثل محو الامِّيَّة ونشر التَّعليم والقضاء على الامراض، إلَّا أنَّ التَّركيز كان على الجوانب الاقتصادية، واعتبرت التَّمية مرادفا للنَّمو الاقتصادي السَّريع، حيث تميَّزت هذه المرحلة بالاعتماد على التَّصنيع لزيادة الدَّخْل القومي وتحسين معدَّلات النَّمو الاقتصادي، وامتدَّت من الحرب العالمية الثَّانية حتَّى منتصف السَّنَّينات (حمدان، ابو مدَّة، 2018).

الآ أنَّه مع فشل استراتيجيَّات التَّصنيع، بدأت العديد من الدَّول في اتِّباع استراتيجيَّات المعاونات الخارجية والتَّجارة ليشتكِّلا الاعانات الاجتماعية. اظهر النَّمو المرتفع في الدَّخْل القومي او الفردي عدم اثره الايجابيِّ على تحسين مستوى المعيشة، وانخفاض البطالة، وتوزيع الدَّخْل بين طبقات المجتمع، نتيجة لذلك بدا الاقتصاديون يرون التَّمية الاقتصادية كمفهوم اوسع، يركِّز على معالجة مشكلات البطالة، والفقر، واللامبالاة، وتمثَّل هذا التَّوجُّه في نموذج "دلي سيرز" الذي يعرَّف التَّمية من خلال مكافحة الفقر وحجم البطالة واللامبالاة في التَّوزيع، كما تجسَّد في نموذج "تودارو" الذي يحدِّد التَّمية في ثلاثة ابعاد: احترام الذات، وحرية الاختيار، واشباع الحاجات الاساسية، ولقد استمرت هذه المرحلة من نهاية السَّنَّينات حتَّى منتصف السَّبعينات (حمدان، ابو مدَّة، 2018).

وتشير الخطوة الاولى في تعريف التَّمية الاقتصادية الى تمييزها عن مفهوم النَّمو الاقتصادي، فالنَّمو الاقتصادي الذي يمكن قياسه بسهولة كزيادة في الناتج الاجمالي، يعتمد على عوامل مثل الارض والعمالة والآلات (ابو مارية، 2022)، بينما التَّمية الاقتصادية تتجاوز هذا المفهوم، حيث تستهدف تحسين جودة الحياة للمواطنين، والعدالة الاجتماعية، وتقليل التَّفاوت في توزيع الدَّخْل، والاستثمار في البشر من خلال تحسين مؤشَّرات التَّعليم والصَّحة، بالإضافة الى الحفاظ على البيئة (العازمي، 2021). تعدُّ التَّمية الاقتصادية عملية تغيير مقصود في هيكل النِّشاط الاقتصادي لصالح القطاع الصَّناعي، مع مراعاة البعد الاجتماعي لتحقيق العدالة في توزيع الدَّخْل، بهدف نقل الاقتصاد من حالة التَّخلف الى حالة التَّقدُّم (عبد الخالق، 2022).

## 2.2.2. اهداف التنمية الاقتصادية

في الادبيات الحديثة، تعتبر اهداف التنمية الاقتصادية تجسيدا لمفاهيم وابعاد متعددة، في اطار المفهوم التقليدي، كانت الاهداف تقتصر على زيادة حجم الدخل القومي، وتحقيق الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية، وتعزيز التجارة، واستثمار راس المال، وادارة الديون، ومع ذلك يتضمن المفهوم المعاصر للتنمية خمسة ابعاد رئيسية هي الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، التكنولوجي، والمؤسسي، مما يشكل اطارا متوازنا يعرف بأهداف "التنمية المستدامة".

وتتضمن رؤية التنمية المستدامة لعام 2030 سبعة عشر هدفا رئيسيا، مقسمة الى مائة وتسعة وستين مقصدا، ومن اهم هذه الاهداف القضاء على الفقر بجميع اشكاله، القضاء على الجوع وضمان الامن الغذائي، تحسين انماط المعيشة والصحة ورفع مستوى الرفاهية، ضمان التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم للجميع، تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، توفير المياه النظيفة وادارتها وفقا لمبادئ الاستدامة (عبد الخالق، 2022).

## 3.2.2. اهمية التنمية الاقتصادية:

يمكن تلخيص اهمية التنمية الاقتصادية بالنقاط التالية (ابو مارية، 2022):

- تعمل التنمية الاقتصادية على تقليل الفجوات الصارخة بين الدول المتقدمة والدول النامية.
- ان التنمية الاقتصادية ليست مجرد وسيلة لزيادة الدخل القومي السنوي فحسب، وانما هي ايضا وسيلة لرفع مستوى معيشة سكان تلك الدولة.
- تعد التنمية الاقتصادية اداة حيوية تسهم في تحقيق الاستقلال الاقتصادي للدول وتقلل من مظاهر التبعية الاقتصادية، فهي نتيجة حقيقية للتقدم والتنمية.
- تسهم التنمية الاقتصادية في توفير السلع والخدمات لجميع افراد المجتمع بجودة وكميات مناسبة.
- كما تلعب دورا اساسيا في تقليل الفجوات بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز الاستقرار الاجتماعي والسياسي.
- وتساعد ايضا في تقليل الفجوات بين الدول المتقدمة والدول النامية، لذا فان التنمية الاقتصادية ليست مجرد وسيلة لزيادة الدخل القومي السنوي، بل هي ايضا وسيلة لتحسين مستوى معيشة السكان.

## 4.2.2. مقومات التنمية الاقتصادية:

تستند التنمية الاقتصادية الى مجموعة من المقومات الاساسية، وبرزها (عبد الخالق، 2022):

1. الموارد البشرية: تعدّ قوّة العمل المؤهّلة ضروريّة لنجاح عمليّات التنمية، ويتطلّب ذلك وضع سياسات فعّالة في مجال التّعليم والتّدريب.
2. البنية التّحتيّة: تلعب استثمارات البنية التّحتيّة دورا حيويّا في تعزيز كفاءة الانتاج وجذب الاستثمارات الاجنبية، التي تعدّ من الاسس الحيويّة لتحقيق التنمية الاقتصادية.
3. الموارد الطّبيعيّة: تحتاج عمليّة التنمية الى توزيع عادل وفعّال للموارد المتاحة للدّولة، بحيث تلبي احتياجات الحاضر مع الحفاظ على حقوق الاجيال القادمة.
4. دور الحكومات: يجب على الحكومات توفير بيئة مؤسّسية واقتصادية وسياسية مناسبة، وتعزيز الشّراكة مع القطاع الخاصّ والمجتمع لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية.

## 5 2.2. مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية:

تشير الدّراسات الى تنوّع مؤشّرات قياس التنمية الاقتصادية، والتي يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات رئيسية: المؤشّرات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية.

اولا: المؤشّرات الاقتصادية لقياس التنمية الاقتصادية:

تتعدّد المؤشّرات الاقتصادية التي تستخدم لقياس التنمية الاقتصادية، الاّ انه سوف يتمّ التركيز على بعض المؤشّرات الشائعة استخداما، ومنها: الناتج المحليّ الاجماليّ، متوسط نصيب الفرد من الناتج المحليّ الاجماليّ، معدّل النموّ السنويّ للناتج المحليّ الاجماليّ للفرد الواحد، التضخّم، البطالة، والفقر.

### 1. الناتج المحليّ الاجماليّ:

اصبح هذا المؤشّر يستخدم على نطاق واسع لمعرفة مدى تطوّر قياس الاداء الاقتصاديّ والوضع الاقتصاديّ لأيّ دولة ما بين عام واخر او عبر مدى زمنيّ محدّد. يعرف الناتج المحليّ الاجماليّ على انه اجماليّ قيمة السلع والخدمات المنتجة والمسوّقة داخل حدود دولة ما خلال فترة زمنيّة معيّنة، ويعكس هذا المؤشّر الحالة الاقتصادية للدّولة. فزيادة الانتاج في ايّ دولة تعكس تحسّن الوضع الاقتصاديّ للدّولة وقدرة اقتصاد هذه الدّولة على توفير المزيد من فرص العمل، وبالتالي زيادة دخل الافراد الذي يعكس على زيادة استهلاكهم وكذلك مدّخراتهم واستثماراتهم ممّا يؤدي الى زيادة الانتاج مرّة اخرى والعكس صحيح (مجدي، 2021). يعكس مؤشّر الناتج المحليّ الاجماليّ الانشطة

الاقتصادية التي عمل المجتمع على انتاجها خلال فترة زمنية معينة غالبا سنة. كما يستخدم في التحليلات الاقتصادية التي يقوم بها الاقتصاديون لمعرفة اداء الاقتصاد في الدولة والتنبؤ كذلك بالوضع المستقبلي (الغازمي، 2021).

## 2. متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي:

يشير متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى نصيب كل شخص في الدولة من الناتج المحلي الاجمالي، ويستخدم هذا المقياس كأداة اقتصادية لمعرفة مدى قدرة الافراد على الحصول على السلع والخدمات، كما يمكن اعتباره احد المؤشرات لقياس مستوى رفاهية المجتمعات. ويتم احتسابه بقسمة الناتج المحلي الاجمالي لدولة معينة على عدد سكانها. وانتهاء نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يعني قدرة المواطن على شراء المزيد من السلع والخدمات وتوجيه المزيد من الاموال للادخار والاستثمار. يشير ايضا الى ان اقتصاد الدولة قوي وقادر على التوسع وخلق المزيد من فرص العمل، مما يعني انخفاض مستويات البطالة، وزيادة فرص العمل، بالتالي زيادة الدخل المتوفر في متناول السكان. يقاس الناتج المحلي الاجمالي بعملة الدولة المعنية، وعندما يتم مقارنة قيمة الناتج المحلي الاجمالي لكثر من دولة، يتم تحويل قيمة ناتج كل دولة الى القيمة المساوية لها بعملة موحدة لتسهيل عملية المقارنة الاقتصادية (مجدي، 2021).

## 3. معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد:

ان الناتج المحلي الاجمالي يقيس القيمة المالية للسلع والخدمات النهائية، وهي تلك التي يشتريها المستخدم النهائي، والتي تجب ان تنتج في اراض اقتصادية لبلد ما خلال فترة زمنية معينة. ويتم احتساب معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للفرد الواحد على انه تغير في النسبة المئوية في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للفرد الواحد بين سنتين متتاليتين. ويتم احتساب الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد من خلال قسمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة على عدد سكان بلد او منطقة ما. ويتم قياس بيانات الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بالدولار الاميركي الثابت لتسهيل احتساب معدلات نمو البلد واكمال بياناته. يمكن تفسير التغير الايجابي في النسبة المئوية في الناتج المحلي الاجمالي السنوي على انه زيادة في متوسط مستوى المعيشة للمقيمين في بلد او منطقة ما (مجدي، 2021).

## 4. التضخم:

يعد التضخم من اهم المؤشرات الاقتصادية التي يقاس بها مستوى الاداء الاقتصادي للدول، لذلك نجد ان السياسات الكلية الاقتصادية دائما ما تعمل على السيطرة على المستوى العام للأسعار، وذلك

بتصميم سياسات معيّنة تعمل على خفض معدّلاتها، لما لهذه الظاهرة من تأثير على مجمل المجالات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، فضلا عن تأثيرها على حياة المواطن اليومية. حيث يعدّ التّضخّم بمعدّلاته غير الطّبيعيّة احد ابرز الظواهر الاقتصاديّة غير المرغوبة التي تعاني منها اغلب اقتصاديات دول العالم بوجه عامّ والدول العربيّة بوجه خاصّ، لما لهذه الظاهرة من تأثير على مجمل المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة (جادو، رشاد).

ويعدّ التّضخّم من الظواهر الاقتصاديّة التي اتّفق الاقتصاديون على عدم وجود معنى واحد او مفهوم محدّد لها، حيث اختلفت تعاريفها باختلاف البيئات الاقتصاديّة والاوقات التي يظهر فيها. فالتعريف الذي تبناه مفكرو القرن التاسع عشر يختلف عن التعريف الذي ساد في القرن العشرين، كما انّ التعريف الذي ساد اثناء الحرب العالميّة الاولى يختلف عن التعريف الذي ساد بعدها، وبالتالي تعدّدت مفاهيم التّضخّم (بن زروق، 2021).

واختلفت الآراء حول اثر التّضخّم على النّمّو الاقتصاديّ، اذ يرى فريق من الاقتصاديين انّ التّضخّم يخلق حالة من عدم اليقين حول الاوضاع الاقتصاديّة المستقبلية، الامر الذي يؤثّر على قرارات الاستثمار ويؤخّرها، كما يؤثّر على الحافز على الادّخار ونتاجيّة العمّال وحماسهم نتيجة انخفاض دخولهم الحقيقيّة، بينما يرى فريق اخر انّ التّضخّم قد يكون دافعا لعمليّة النّمّو الاقتصاديّ، حيث يتوقّع ان ارتفاع الاسعار لفترة يعمل على زيادة الارباح فتزيد الاستثمارات ويزيد التّشغيل وينخفض معدّل البطالة. وتتوقّف صحّة كلا الرأيين على نوع وحدة التّضخّم، فالتّضخّم الشّديد والسريع سيضرّ بالنّمّو الاقتصاديّ، بينما قد يكون التّضخّم البطيء والمعتدل دافعا للنّمّو اذا ما صاحبه سياسات اقتصاديّة حكيمة (بن زروق، 2021)

##### 5. البطالة:

يشير معدّل البطالة الى النسبة المئويّة للأشخاص في القوى العاملة العاطلين عن العمل. وانّ معدّل البطالة هو قياس مفيد للاستغلال الناقص لليد العاملة المعروضة، فهو يعكس عدم قدرة اقتصاد ما على توليد العمالة للأشخاص الذين يريدون العمل ولكنهم لا يعملون، بالرغم من انهم متوقّرون للعمل ويبحثون عن عمل. وهو بالتالي يمثّل مؤشرا لكفاءة وفعاليّة اقتصاد ما في استيعاب قوّته العاملة ومؤشرا لأداء سوق العمل (مجدي، 2021).

وتعدّ البطالة من اخطر المشاكل التي تصيب الافراد والاسر والجماعات في كلّ المجتمعات، وتسهم في العديد من المشاكل السلبية في المجتمع. وتعدّ هدرا لاهمّ الموارد الانتاجيّة وهو عنصر العمل، فتعطلّ جزء من افراد القوى العاملة، ممّا يحرم المجتمع من الاستفادة منهم، ويضعف فرص زيادة الانتاج المحليّ وفرص تحسين مستوى الدّخل الفرديّ. وتمثّل البطالة موارد انتاجيّة غير مستغلّة

استغلالا كاملا، وهذه الحالة متى ما حصلت لا يمكن تعويضها بإرجاع عجلة الزمن الى الوراء، ولذلك فهي تمثل خسارة مادية وهدرًا في الموارد الانتاجية غير المستغلة (عقون، 2018).

ويمكن حصر الآثار الاقتصادية للبطالة على العموم في أنّ البطالة تحقق معها ارتفاع عبء الاعالة بسبب انخفاض المنتجين وارتفاع المستهلكين، من ضمنهم العاطلون عن العمل، وهو الامر الذي يخفّض مستويات المعيشة ويؤدّي الى انخفاض الادّخار والقدرة على الاستثمار، وبالتالي انخفاض القدرة الانتاجية ومن ثمّ انخفاض الانتاج والدخل القومي وانخفاض الاستخدام (ابو مدّة، 2018).

#### 6. الفقر:

يعدّ الفقر من الظواهر الاجتماعية الخطيرة ذات الابعاد المتعدّدة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية في كافة المجالات: اقتصادية، صحّية، تعليمية وحتى بيئية. وتحظى هذه الظاهرة باهتمام دولي كبير باعتبارها واحدة من المهدّات الحقيقية لاستقرار اقتصادي، الامني والاجتماعي في العالم. يعرف الفقر على انه حالة من الحرمان ترتبط غالبا بالمستوى الاقتصادي للأفراد والاسر ومدى قدرة هذا المستوى على اشباع احتياجاتهم المختلفة، خاصة الاساسية منها، الممثلة في الغذاء، الرعاية الصحّية والتعلّم وحتى الملابس (طلال، الزهراء، 2019). ويعدّ القضاء على الفقر هدفا رئيسيا للتنمية الاقتصادية، اذ تستهدف التنمية الاقتصادية العالمية القضاء على الفقر المدقع، ومن ثمّ يمكن الاعتماد على مؤشرات الفقر في قياس انجازات التنمية الاقتصادية (العازمي، 2021).

ثانيا: المؤشرات الاجتماعية لقياس التنمية الاقتصادية:

اذا كان الانسان هو الهدف الاساسي للتنمية، فإنّ الاستثمار في البشر يعدّ احد اهمّ مكوّناتها. ويمثّل التعلّم والصّحة ابرز المؤشرات الاجتماعية عند قياس التنمية. التعلّم الابتدائي، مع معالة الالتحاق بمدارس المراحل الابتدائية والثانوية، التكاثر بين الجنسين، ومعدّل الالتحاق بالمدارس الثانوية في قياس التعلّم. اما في مجال الصّحة، يمكن استخدام بيانات مثل معدّل نموّ السكّان، انتشار فيروس الايدز، نقص الوزن لدى الاطفال دون سنّ الخامسة، ومتوسّط العمر المتوقع عند الميلاد كمؤشرات لقياس التنمية الاقتصادية (العازمي، 2021).

ثالثا: مؤشرات البيئة لقياس التنمية الاقتصادية:

ينص الهدف السابع من اهداف التنمية للألفية الثالثة على ضرورة حماية البيئة من خلال مفهوم التنمية المستدامة، ويتطلّب ذلك وضع برامج وسياسات تنموية تأخذ بعين الاعتبار تقليل عدد الافراد الذين لا يحصلون على مياه نظيفة، مع مراعاة حقوق الاجيال المقبلة في استخدام الموارد البيئية، خاصة الموارد غير المتجدّدة مثل الثروات البترولية. ومن بين مؤشرات حماية البيئة المهمة، نجد

متوسط نصيب الفرد من انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون كمن اهم هذه المؤشرات (العازمي، 2021).

## 6.2.2. التنمية الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية:

يعاني الاقتصاد الفلسطيني ضعفا في موارده المادية، الا انه غني بالموارد البشرية التي تعاني من معدلات عالية من البطالة. وان كنا نعول عليها في احداث التنمية الاقتصادية المستدامة، وتوفير البيئة المناسبة لاستغلال الكفاءات والموارد المتاحة ما يخدم قطاع الاعمال في فلسطين. هذه التنمية لا يمكن لها ان تحدث دون اداء اقتصادي حر كفؤ مستقل لا يتبع الاقتصاد الاسرائيلي، ويمكن اجمال معوقات التنمية في الاقتصاد الفلسطيني بالتبعية الاقتصادية لإسرائيل وتكريس هذه التبعية من خلال اتفاقية باريس، ضعف البنية التحتية سواء في فترة الاحتلال او الحصار او بعد الحرب على غزة، ارتفاع معدلات البطالة ومستويات التضخم بسبب سياسات الاغلاق والحصار والفصل بين الضفة وغزة ثم الحرب على غزة، عجز الموازنة وتضخم العمالة في القطاع العام، الافتقار الى رؤية اقتصادية تنموية، ضعف النظام المالي والمصرفي وضعف مشاركته الفعالة في التنمية الاقتصادية، عدم السيطرة على المعابر والحدود واستمرار اغلاقها عبر حصار خانق، محدودية الموارد الطبيعية وعدم الكفاءة في استخدامها اضافة الى استمرار اسرائيل في استنزافها، صغر حجم السوق الفلسطيني وضعف القدرة التسويقية، الاعتماد على التمويل الخارجي وارتفاع المديونية، واحتمالات توقف او انخفاض هذا التمويل او ربطه باشتراطات سياسية. ولا يمكن احداث التنمية الاقتصادية المطلوبة في الاراضي الفلسطينية الا من خلال ازالة العقبات وتحقيق الاصلاحات التي تتمثل بإصلاح الخلل وحل المشاكل التي تعاني منها الاقتصاد، والتخلص من التبعية لإسرائيل تدريجيا، بإقامة العلاقات الاقتصادية المتوازنة والتبادل المتكافئ، والعمل على اصلاح تشوهات الاقتصاد الوطني وخاصة التشوهات الهيكلية في قطاعات الاقتصاد القومي، تخفيض العجز في الميزان التجاري عبر سياسة دعم الصادرات واحلال الواردات، اعادة هيكلة الاستفادة من الهبات والقروض بالشكل الامثل (مقداد، 2009).

ومن اهم المؤشرات التي دلت على وجود مشاكل في التنمية الاقتصادية في فلسطين، افصاح الاحصاء الفلسطيني عن تراجع الناتج المحلي الاجمالي في فلسطين بنسبة 35%، وانهيار المنظومة الاقتصادية لقطاع غزة، في ظل الانكماش الحاد في الناتج المحلي الاجمالي في قطاع غزة خلال الربع الاول 2024 بنسبة 86% مقارنة مع الربع المناظر 2023، رافق ذلك تراجع في اقتصاد الضفة الغربية بنسبة 25%، حيث بلغت قيمة الناتج المحلي الاجمالي خلال الربع الاول من العام 2024 في الضفة الغربية 2,474 مليون دولار امريكي، وفي قطاع غزة 92 مليون دولار امريكي.

بالإضافة الى انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في فلسطين بنسبة الثلث خلال الربع الاول 2024، حيث بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في فلسطين بالأسعار الثابتة 491 دولارا امريكيا خلال الربع الاول من العام 2024 مسجلا انخفاضا بنسبة 36% مقارنة مع الربع المناظر. وتراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في الضفة الغربية بنسبة 26% مقارنة مع الربع المناظر، اما في قطاع غزة فقد انخفض بنسبة 86% مقارنة مع الربع المناظر، الى جانب ارتفاع معدل التضخم في فلسطين خلال الربع الثاني من العام 2024 ليصل الى 46.6% على اساس سنوي، مقارنة مع 27.7% في الربع السابق. وعلى المستوى الجغرافي فقد كان قطاع غزة الاكثر تأثر بالتطورات سالفة الذكر، اذ شهد ارتفاعا كبيرا في معدل التضخم وصل الى 217.8% على اساس سنوي، في حين بلغ هذا المعدل في الضفة الغربية نحو 2.4%.

واستنادا الى بيانات رسمية جديدة لعام 2023، تمكن البنك الدولي من تقييم معدلات الفقر بين جميع الاسر المعيشية الفلسطينية، وتحليلها حسب الموقع الجغرافي. وتركزت النتائج على البيانات المتاحة في منتصف عام 2023، وتظهر ان معدل الفقر كان يتزايد بوتيرة عالية قبل اكتوبر/تشرين الاول 2023، حيث بلغ معدل الفقر الاجمالي للفلسطينيين 32.8% في منتصف عام 2023، كما توجد تباينات واسعة بين الضفة الغربية وقطاع غزة. في قطاع غزة بلغ معدل الفقر نحو 64%، وفي الضفة الغربية بلغ نحو 12%، وبالمقارنة مع اخر تحليل اجري في 2017 بشأن اوضاع الفقر، زاد المعدل في الاراضي الفلسطينية 3.7 نقاط مئوية. هذا بالإضافة الى وجود ارتفاع حاد في معدلات البطالة في قطاع غزة لتتجاوز 74% خلال الربع الرابع 2023 بعد ان كانت 45% في الربع الثالث 2023، ادى ذلك الى ارتفاع معدل البطالة في فلسطين الى 46%.

## 7.2.2. الآثار الاقتصادية للتهرب الضريبي

توصلت (ليلة، 2023) في دراستها ان لظاهرة التهرب الضريبي اثارا سلبية على الخزينة العمومية، حيث تساهم في القضاء على الدور التمويلي للضريبة، ومن ثم يتعدّر تحقيق الاهداف ذات الابعاد المختلفة منها بعد الاستدامة، مما يؤدي الى حرمان الاجيال الحالية والمستقبلية من حقهم في التنمية. وازاف (احمد، 2021) في دراسته انّ الضرائب تعدّ من مصادر التمويل المحلية، وهي الوسيلة التي يتم بموجبها تحويل جزء من الدّخول لدى الافراد والشركات الى الحكومة، التي بدورها تستخدمها لأغراض الانفاق الجاري وكذلك لأغراض الاستثمار، الذي يساعد على تحقيق التنمية ويرفع من معدل نموّ الناتج ونموّ تراكم راس المال. بالإضافة الى ذلك، توصلت الدراسة الى الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، وتوصلت (رشيدة، 2017) في دراستها الى انّ هناك اثرا سلبيا للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.

في حين تحدّث (كاظم، 2019) في دراسته عن اثار التّهَرّب الضّرِيبيّ على التّنمية الاقتصاديّة، التي تمثّلت بمساهمة التّهَرّب الضّرِيبيّ في التّقليل من ايرادات الدّولة وبالتالي التّقليل من قدرتها على بناء اقتصاد مزدهر قائم على اسس العدالة والمساواة في اشراك الجميع في بناء هذا الاقتصاد. بالإضافة الى اثار التّهَرّب الضّرِيبيّ على الجوانب الاجتماعيّة من خلال شعور البعض بعدم وجود العدالة وعدم وجود سلطة للدّولة في تحمّل البعض من المكلفين بالضرائب الذين قاموا بواجبهم في اداء الضرائب. وتوصّلت دراسة (مندور، واخرون، 2017) الى أنّ التّهَرّب الضّرِيبيّ يؤدّي الى نتائج خطيرة جدّا من حيث المسّ بمستوى الكفاءة الانتاجيّة على مستوى الاقتصاد القوميّ، بالإضافة الى أنّه يؤثّر على الخزينة العامّة حيث يفوّت على الدّول جزءا هامّا من الموارد الماليّة، ويترتّب على ذلك عدم قيام الدّولة بالإنفاق العامّ على اكمل وجه. ومن اهمّ النتائج التي توصّلت اليها دراسة (الفلاحات، زيدان، 2014) أنّ هناك دورا للتّهَرّب الضّرِيبيّ في اضعاف بنية الدّولة وركائزها السياسيّة والاقتصاديّة والامنيّة.

واضافت دراسة (كشكول، 2013) أنّ ارتفاع ظاهرة التّهَرّب الضّرِيبيّ يؤثّر سلبا في ايرادات الدّولة وبالتالي خسارة في التّنمية الاقتصاديّة. بالإضافة الى ذلك، فإنّ نجاح عمليّة التّنمية الاقتصاديّة تحتاج الى العديد من الموارد لتحقيقها كالضرائب والرّسوم، وايرادات املاك الدّولة، والقروض، والتمويل بالعجز.

واشارت دراسة (Ifeyinwa, et al,2023) أنّ لكلّ من التّهَرّب والتّجنّب الضّرِيبيّ تأثيرات كبيرة على التّنمية الاقتصاديّة، من خلال دورهما في التّقليل من الايرادات، وكلّ له نتائج سلبية على القيمة الاقتصاديّة للمجتمعات الشعبيّة. في حين اشارت دراسة (Ukaj,2014) الى أنّ التّهَرّب الضّرِيبيّ يقلّل من قدرة الحكومة على تقديم الصّالح الاجتماعيّ للمواطنين، وبالتالي يولّد عدم المساواة بين أولئك الذين يتّهَرّبون وأولئك الذين يدفعون الضرائب، ممّا يشكّل عائقا امام التّنمية الاقتصاديّة.

وتوصّلت دراسة (Harel, et al.2022) الى أنّ اساءة استخدام الضرائب من خلال التّجنّب والتّهَرّب سلبا على الايرادات الحكوميّة والخدمات العامّة واهداف التّنمية المستدامة، وأنّ الحدّ من التّجاوزات الضّرِيبيّة من شأنه ان يساهم بشكل كبير في التّقدّم نحو اهداف التّنمية المستدامة ويؤدّي الى حصول الكثيرين على حقوقهم الاقتصاديّة والاجتماعيّة الاساسيّة. وازافت دراسة أنّ الحدّ من عدم المساواة الضّرِيبيّة التي تنتج عن التّهَرّب الضّرِيبيّ الذي تقوم به الشّركات عن طريق التّلاعب بالأرباح، واخفاء الدّخل الفعليّ، ورشوة المسؤولين، وما الى ذلك يمكن ان يساهم بشكل كبير في التّنمية الاقتصاديّة للشّركات. في حين اشارت دراسة (Zin, et al,2021) الى أنّ تحقيق اهداف التّنمية المستدامة

يتطلب تطويرا كبيرا في التمويل الذي يعدّ الضرائب المصدر الرئيسي لتحقيقها، وتوصلت دراسة (اسماعيل، 2019) الى أنّ الضرائب تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة.

وتوصلت دراسة (Mvunabandi, et al.2023) الى أنّ هناك اثارا سلبية للتهرب الضريبي وتجنّبه المقاس من خلال اللوغاريتم الطبيعي للفجوة بين اجمالي الدخل الضريبي المدرج في الميزانية والدخل الضريبي المحقق على نمو اقتصاد جنوب افريقيا المقاس من خلال نسبة الضرائب الى الناتج المحلي الاجمالي. بالإضافة الى ذلك، فإنّ زيادة الإيرادات الضريبية تؤدي الى فائض بين إيرادات الضرائب المدرجة في الميزانية وإيرادات الضرائب المحصلة، الامر الذي يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي.

وقامت دراسة (Amoh, et al.2023) بقياس التهرب الضريبي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، في حين تمّ قياس التنمية الاقتصادية من خلال ثلاثة مؤشرات: مؤشر الحرية العالمي، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، والتوسع الحضري. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّ التهرب الضريبي له تأثير ايجابي على الناتج المحلي الاجمالي للفرد والتوسع الحضري، ولكن له تأثير سلبي على مؤشر الحرية الاقتصادية في العالم. في حين قاست دراسة (Amoh, et al.2023) التهرب الضريبي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، في العالم كمؤخرين للتنمية الاقتصادية. ومن امام النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّ هناك علاقة سلبية بين التهرب الضريبي والتنمية الاقتصادية.

وقاست دراسة (Sinebe, Tonbraladoh,2021) التنمية الاقتصادية بمؤشر التنمية البشرية والناتج المحلي الاجمالي، حيث تمّ تجميعها ومن ثمّ مقارنتها ببيانات التنمية الاقتصادية على النحو المنصوص عليه في مؤشر التنمية البشرية والنمو في الناتج المحلي الاجمالي لنيجيريا. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّ اليات التهرب الضريبي وممارساته التي تشمل استراتيجيات غير قانونية وغير مشروعة تجد نفسها للاحتيال على دفع الضرائب من خلال وسائل مختلفة في الشركات النيجيرية تؤثر بشكل سلبي على تنمية الاقتصاد النيجيري، وهذا يعني انه مع زيادة معدّل التهرب الضريبي بين الشركات في نيجيريا، فإنّ مؤشر التنمية البشرية للاقتصاد النيجيري لا بدّ ان ينخفض.

بينما قامت دراسة (Koyuncu, Unal,2018) بقياس التهرب الضريبي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي في السنوات بين عامي (1999 و2010) في 36 دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّ التهرب الضريبي له تأثير سلبي قوي على التنمية البشرية على المدى الطويل، حيث يؤدي التهرب الضريبي بشكل مباشر الى خفض

الايادات الضريبية التي تعد المصدر المالي الرئيسي للحكومة، وبالتالي فإن له تأثيراً سلبياً على الناتج المحلي الاجمالي ايضا. علاوة على ذلك، فإن انخفاض عائدات الضرائب يقلل من حجم الخدمات التي تقدمها الحكومات لاستخدام المواطنين، ويتسبب ايضا في تراجع المصادر الموجهة لتخفيف حدة الفقر والخدمات الهادفة الى تحسين مستوى معيشة المواطنين.

في حين قاست دراسة (Habibullah, et al,2017) الى ايرادات الضرائب الى الناتج المحلي الاجمالي، في حين تم قياس التنمية المالية بنسبة عرض النقود الى الناتج المحلي الاجمالي، بالإضافة الى نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك علاقة سلبية غير خطية طويلة المدى بين التهرب الضريبي والتنمية المالية في اقتصادات رابطة ام جنوب شرق اسيا الخمسة. وبالإضافة الى ذلك، يعد التهرب الضريبي جريمة، وله عواقب سلبية على قدرة الحكومة على تغذية النمو الاقتصادي من خلال توفير ما يكفي من البنية التحتية العامة والخدمات الاخرى.

وقامت دراسة (Onyeka, Nwankwo,2016) بقياس التنمية الاقتصادية من خلال الناتج المحلي الاجمالي الذي يعكس القيمة الاجمالية للسلع والخدمات المنتجة في بلد ما خلال فترة محددة، بالإضافة الى ذلك، تم استخدام اللوغاريتم الطبيعي بين الفرق بين اجمالي ايرادات الضرائب المدرجة في الميزانية وايرادات الضرائب الفعلية كمقياس للتهرب الضريبي وتجنبه في نيجيريا. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان التهرب الضريبي وتجنبه له تأثير سلبي وكبير على نمو الاقتصاد النيجيري، ويقلل من ايرادات الحكومة ويؤدي الى انخفاض معدل العمالة في نيجيريا.

### 3.2. الدراسات السابقة:

سيتناول الباحث بعض الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، للوقوف على اهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف على الاساليب والاجراءات التي تبناها، والنتائج التي توصلت اليها، والتعقيب على هذه الدراسات وتوضيح مدى الاستفادة منها.

### 1.3. 2. الدراسات العربية:

دراسة (ليلة، 2023) بعنوان "ظاهرة التهرب الضريبي واثارها على التنمية المستدامة في الجزائر"

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مدى تأثير التنمية المستدامة بالتهرب الضريبي في الجزائر، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي، وتم استخدام الدراسات العربية والاجنبية المتعلقة بالموضوع كأداة للدراسة. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان ظاهرة التهرب الضريبي اثارا سلبية على الخزينة العمومية، حيث تساهم في القضاء على الدور التمويلي للضريبة، ومن ثم يتعدّر تحقيق الاهداف ذات الابعاد المختلفة منها البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والسياسي للتنمية المستدامة، مما يؤدي الى حرمان الاجيال الحالية والمستقبلية من حقهم في التنمية.

دراسة (احمد، 2021) بعنوان "تأثير التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية دراسة مقارنة وتطبيقية على العراق"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، وقد اجرت هذه الدراسة في العراق، وتم الاعتماد على الدراسات السابقة المقارنة كأداة للدراسة. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انها تعدّ الضرائب الاداة الرئيسية للسياسة المالية، اذ هي وسيلة فاعلة لتخفيض الاستهلاك الخاص، وتوفير الموارد الى ميزانية الدولة لتمويل نشاطاتها، ولخدمة اهداف التنمية الاقتصادية. حيث تعدّ الضرائب من مصادر التمويل المحلية، وهي الوسيلة التي يتم بموجبها تحويل جزء من الدّخول لدى الافراد والشركات الى الحكومة، التي بدورها تستخدمها لأغراض الانفاق الجاري وكذلك لأغراض الاستثمار، الذي يساعد على تحقيق التنمية ويرفع من معدّل نموّ الناتج ونموّ تراكم راس المال. بالإضافة الى ذلك، توصلت الدراسة الى الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.

## دراسة (كاظم، 2019) بعنوان " التهرب الضريبي واثاره المترتبة في التنمية الاقتصادية في العراق واسبابه "

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اسباب واثار التهرب الضريبي في التنمية الاقتصادية في العراق، ولتحقيق هذه الاهداف اعتمد الباحث اسلوب الاستقراء، حيث تم استخدام الدراسات السابقة العربية والاجنبية المتعلقة بالموضوع كأداة لجمع المعلومات. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان من اهم اسباب التهرب الضريبي انخفاض الوعي الضريبي لدى المكلفين في العراق، وشعور البعض من المتهربين بالتفاخر والشجاعة لقدرتهم على التهرب الضريبي، ناهيك عن حالات الفساد المالي والاداري في العراق بعد العام 2003، فضلا عن مرونة وعدم فاعلية البعض من العقوبات بحق من تثبت ادانتهم بتهمة التهرب الضريبي. اما فيما يتعلق باثار التهرب الضريبي في التنمية الاقتصادية، فقد تمثلت اثاره في مساهمة التهرب الضريبي في التقليل من ايرادات الدولة وبالتالي التقليل من قدرتها على بناء اقتصاد مزدهر قائم على اسس العدالة والمساواة في اشراك الجميع في بناء هذا الاقتصاد. بالإضافة الى ذلك، تأثرت اثار التهرب الضريبي على الجوانب الاجتماعية من خلال شعور البعض بعدم وجود العدالة وعدم وجود سلطة للدولة في تحمّل البعض من المكلفين بالضرائب ممن قاموا بواجبهم في اداء الضرائب او ممن لم يستطيعوا ان يجدوا الثغرات القانونية التي تمكنهم من التخلص من العبء الضريبي، بينما تمكن بعضهم من التخلص من العبء الضريبي عبر وسائل الغش والاحتيال، وهو ما ينعكس بدوره على المجتمع ككل.

## دراسة (الهادي، 2018) بعنوان " موقع ظاهرة التهرب الضريبي في معادلة الفساد/ التنمية الاقتصادية - نظرة على الواقع الجزائري "

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على موقع التهرب الضريبي في معادلة الفساد والتنمية الاقتصادية، وتم اجراء هذه الدراسة في الجزائر، وتم الاعتماد على الاحصائيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع كأداة للدراسة. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انه بتوافر ظروف معينة من اشكال الفساد ستزيد ظاهرة التهرب الضريبي، مما ينتج عنه مبالغ مالية معتبرة خارج السلطة المالية والخطة الاقتصادية للدولة، وهو ما سيؤدي حتما الى تراجع عجلة التنمية الاقتصادية، وهو ما يؤكد الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.

## دراسة (رشيدة، 2017) بعنوان " اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية "

هدفت هذه الدراسة الى تشخيص ظاهرة التهرب الضريبي ومدى تأثيرها على التنمية الاقتصادية، ولقد اجريت هذه الدراسة في الجزائر، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكمي، وتم

الاعتماد على الاحصائيات التي تعكس الواقع الجزائري كأداة للدراسة. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة انّ هناك وجودا للتّهرب الضريبيّ في الجزائر، وانّ هناك اثرا سلبيا للتّهرب الضريبيّ على التنمية الاقتصادية في الجزائر كون الضريبة من اهمّ المصادر التي تعتمد عليها الجزائر لتلبية الاحتياجات الاساسية للمجتمع والنهوض بالاقتصاد الجزائري.

**دراسة (مندور، واخرون، 2017) بعنوان " الاثار الاقتصادية والبيئية لطاهرة التهرب الضريبي في مصر خلال الفترة من 2000 الى 2010".**

هدفت هذه الدراسة الى بيان الاثار السلبية الاقتصادية والبيئية الناتجة عن التهرب الضريبيّ في مصر خلال الفترة من 2000 الى 2010، ولقد اجريت هذه الدراسة في مصر، وتمّ استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ لتحقيق اهداف الدراسة. وتكوّن مجتمع الدراسة من مدققي الحسابات ومقدري الضرائب والمبيعات ومديري الاقسام، وتمّ اختيار عينة عشوائية منهم تمثّلت بـ 150 شخصا، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة انّ التهرب الضريبيّ يؤدّي الى نتائج خطيرة جدًا من حيث المساس بمستوى الكفاءة الانتاجية، وانّه يؤثّر على الخزينة العامة حيث يفوّت على الدول جزءا هامًا من الموارد المالية، ويترتب على ذلك عدم قيام الدولة بالإنفاق العامّ على اكمل وجه. بالإضافة الى ذلك، فإنّ هناك علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة احصائية بين التهرب الضريبيّ والحدّ من تلوث البيئة، وانّه يمكن للحوافز الضريبية ان تلعب دورا هامًا في مجال حماية البيئة اذا ما احسن اختيار ادواتها.

**دراسة(الفلاحات، زيدان،2014) بعنوان " تأثير التهرب الضريبي على التنمية المستدامة في الاردن".**

هدفت هذه الدراسة الى التّعرف على مدى ادراك حجم التهرب الضريبيّ في الاردن، ومدى ادراك الدور الهامّ الذي يلعبه التهرب الضريبيّ في اعاققة التنمية المستدامة، بالإضافة الى تحديد هل التهرب الضريبيّ مقصود ومخطّط له. ولتحقيق هذه الاهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، ولقد اجريت هذه الدراسة في الاردن. وتكوّن مجتمع الدراسة من مدققي الحسابات ومقدري ضريبة الدخل والمبيعات ومديري الاقسام في الدائرة العامة لضريبة الدخل والمبيعات، وتمّ اخذ عينة عشوائية منهم تمثّلت بـ 30 شخصا، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة انّ هناك ادراكا لحجم التهرب الضريبيّ في الاردن، وانّ هناك اثرا سلبيا ومدمرا للتهرب الضريبيّ على التنمية المستدامة، حيث يؤدّي التهرب الضريبيّ الى تدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية وتدني مستوى المعيشة للمواطنين، هذا بالإضافة الى دور التهرب الضريبيّ في اضعاف بنية الدولة وركائزها السياسية والاقتصادية والامنية، وبالإضافة الى ذلك توصلت الدراسة الى انّ التهرب الضريبيّ في الاردن مقصود ومخطّط له.

### دراسة (كشكول، 2013) بعنوان "التهرب الضريبي وأثره على التنمية الاقتصادية في العراق"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، وقد اجريت هذه الدراسة في العراق، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع المخبّنين والمدقّقين العاملين في قسم الشركات وقسم الرقابة والتدقيق وقسم الاعمال التجارية في العراق، والذين تمّ اخذ عيّنة عشوائية منهم تمثلت بـ 30 شخصا من المخبّنين والمدقّقين، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان ارتفاع ظاهرة التهرب الضريبي يؤثر سلبا في ايرادات الدولة وبالتالي خسارة في التنمية الاقتصادية، وبالإضافة الى ذلك فإن نجاح عملية التنمية الاقتصادية تحتاج الى العديد من الموارد لتحقيقها كالضرائب والرسوم، وايرادات املاك الدولة، والقروض، والتمويل بالعجز

#### 2.3.2. الدراسات الاجنبية

### "Navigating Environmental Tax Challenges: Business Strategies for Chinese Firms Sustainable Growth" دراسة (Lyu, Zhang, 2024) بعنوان

تناولت هذه الدراسات العلاقة بين العبء الضريبي البيئي والنمو المستدام للشركات، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع الشركات المدرجة في بورصتي شنغهاي وشنتن للأوراق المالية من 2018 الى 2022، وتمّ اخذ عيّنة قسدية منهم تتمثل بجميع الشركات ذات الاسهم A المدرجة في بورصتي شنغهاي وشنتن للاسهم من 2018 الى 2022 من اجل تحقيق اهداف الدراسة. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي ان العبء الضريبي البيئي يؤثر بشكل ايجابي على النمو المستدام للشركات. فانه على الرغم من ان الضرائب البيئية تزيد من تكاليف الامتثال بالنسبة للشركات، الا انها تعزز ايضا جهودها في حماية البيئة وتشجع التحوّل الاخضر، الامر الذي ينعكس بشكل ايجابي على النمو المستدام للشركات.

### "The Effect of Tax Avoidance and Tax Evasion on the Performance of South African Economy" دراسة (Mvunabandi, others, 2023) بعنوان

هدفت هذه الدراسة الى تقييم اثار التهرب وتجنب الضرائب على نمو اقتصاد جنوب افريقيا من عام 1994 الى عام 2021. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكمي لاستكشاف مدى التهرب الضريبي وتجنب الضرائب على اقتصاد جنوب افريقيا. وتمّ اعتبار نسبة الضرائب الى الناتج المحلي الاجمالي مقياسا للنمو الاقتصادي، كما تمّ استخدام اللوغاريتم الطبيعي للفجوة بين اجمالي الدخل الضريبي المدرج في الميزانية والدخل الضريبي المحقق كمقياس للتهرب الضريبي وتجنبه في جنوب افريقيا. تمّ الحصول على هذه البيانات من احصاءات ضرائب خدمات الإيرادات في جنوب افريقيا لعام 2021، وتمّ استخدام تحليل انحدار المربعات الصغرى العادية (OLS) لتقييم ما

إذا كانت العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والضرائب المتهربة والمتجنبة قوية أم ضعيفة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ هناك آثاراً سلبية للتهرب الضريبي وتجنّبه على نموّ اقتصاد جنوب أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ زيادة الإيرادات الضريبية تؤدي إلى فائض بين إيرادات الضرائب المدرجة في الميزانية وإيرادات الضرائب المحصّلة، الأمر الذي يساهم في تحقيق النموّ الاقتصادي.

### **"Effect of Tax Evasion and Avoidance (Ifeyinwa,others,2023) دراسة بعنوان on Economic Development of Grassroots in Nigeria"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التهرب الضريبي وتجنّبه على التنمية الاقتصادية. وقد أجريت هذه الدراسة على المجتمعات الشعبية في نيجيريا. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الأدلة التجريبية والأبحاث العلمية كأداة للدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه ينطوي التهرب الضريبي على عدم دفع الضرائب أو دفعها بشكل أقلّ من اللازم، في حين يشير تجنّب الضرائب إلى تقليل الالتزامات الضريبية بشكل قانوني من خلال التخطيط الاستراتيجي. ومن الممكن أن يكون لكلا الممارستين تأثيرات كبيرة على التنمية الاقتصادية، من خلال دورهما في التقليل من الإيرادات الحكومية، وتفاقم عدم المساواة في الدخل، وتقويض الحكم، وكلّ ذلك له آثار سلبية على التنمية الاقتصادية للمجتمعات الشعبية.

### **"Does Adopting Environmental Tax (El-Mousawi,others,2023) دراسة بعنوان Contribute to Achieving Sustainable Development in Lebanon? A Survey of Academics and LCPAs"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة اقرار الضريبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة. ولقد أجريت هذه الدراسة في لبنان، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين في الجامعة اللبنانية وكلية الاقتصاد وإدارة الأعمال، وجميع المحاسبين القانونيين المعتمدين في لبنان، كونهم يعملون في الممارسات الضريبية. تمّ اختيار عيّنة عشوائية مكوّنة من 200 أكاديمي و250 من المحاسبين القانونيين المعتمدين لتحقيق أهداف الدراسة. وتمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ اعتماد الضريبة البيئية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في لبنان.

## **"Revisiting the tax evasion and corruption– بعنوان (Amoh,et al,2023) دراسة economic development nexus in Ghana: fresh evidence from a SEM approach"**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التهرب الضريبي والفساد والتنمية الاقتصادية في غانا، والدور المعتدل للجودة المؤسسية في هذه العلاقة. تم قياس التهرب الضريبي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، في حين تم قياس التنمية الاقتصادية من خلال ثلاثة مؤشرات: مؤشر الحرية العالمي، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، والتوسع الحضري. استخدمت هذه الدراسة استراتيجية نموذجة المعادلات الهيكلية (SEM) وطريقة تقدير الاحتمالية القصوى (ML) على بيانات ربعية مختارة من عام 1996 الى عام 2020 للشركات المدرجة في بورصة غانا لتحقيق اهداف الدراسة. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان التهرب الضريبي له تأثير ايجابي على الناتج المحلي الاجمالي للفرد والتوسع الحضري، ولكن له تأثير سلبي على مؤشر الحرية الاقتصادية في العالم. وكشفت الدراسة ان الفساد له علاقة ايجابية مع الناتج المحلي الاجمالي للفرد، ولكنه يرتبط عكسيا مع مؤشر الحرية الاقتصادية. واخيرا، وجدت الدراسة ان الجودة المؤسسية تخفف من العلاقة بين التهرب الضريبي والفساد والتنمية الاقتصادية.

## **"The Role of Tax Incentives for بعنوان (Deyganto,et al,2023) دراسة Businesses Sustainable Development in Ethiopia"**

تهدف هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين الحوافز الضريبية واستدامة الاعمال التجارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اثيوبيا. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المتوسطة والصغيرة في اثيوبيا. تم استخدام العينة العشوائية البسيطة والتي بلغت اربعمائة من مالكي ومشغلي الشركات الصغيرة والمتوسطة في اثيوبيا. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث منهج البحث الكمي نظرا للطبيعة الكمية للبيانات، وتم جمع البيانات الاولية من خلال الاستبيان. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لإجراء تحليل البيانات. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك دورا مهما للحوافز الضريبية التي تشمل الاعفاء الضريبي وزيادة مخصص الضريبة في تعزيز النمو المستدام لمؤسسات الاعمال الصغيرة والمتوسطة.

## **'Tax efforts and tax evasion–economic بعنوان (Amoh,et al,2023) دراسة development Nexus. Does institutional quality matter?'"**

هدفت هذه الدراسة الى تحديد اثار الجهود الضريبية وتقديرات التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية. ولتحقيق هذه الاهداف، تم استخدام نموذج المعادلات الهيكلية (SEM) على البيانات الربعية من عام 1996 الى عام 2020 للشركات المدرجة في بورصة غانا. اختارت الدراسة مؤشر

الجهود الضريبية وتقديرات التهرب الضريبي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، في حين تم اختيار التحضر ومؤشر الحرية الاقتصادية في العالم كمؤشرين للتنمية الاقتصادية. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك علاقة سلبية بين التهرب الضريبي والتنمية الاقتصادية. بالإضافة الى ذلك، تعدّ الجهود الضريبية حاسمة في تعزيز الامتثال الضريبي من اجل تعبئة الايرادات لدفع التنمية الاقتصادية.

### دراسة (HareID,et al,2022) بعنوان "Tax abuse—The potential for the Sustainable Development Goal"

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مدى مساهمة الانتهاك الضريبي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة. ولتحقيق ذلك، تم تحليل بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتقدير تجنّب الضرائب على الشركات في 215 دولة، باستخدام المنهجية التي تمثّلت بتقييم التهرب الضريبي باستخدام مجموعات بيانات اعداد التقارير لكلّ دولة على حدة لحساب عدم التطابق بين الارباح المتوقعة والمبلغ عنها. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة انّ الانتهاك الضريبي، اي اساءة استخدام الضرائب من خلال التجنّب والتهرب، سلبا على الايرادات الحكومية والخدمات العامة واهداف التنمية المستدامة. وانّ الحدّ من التجاوزات الضريبية من شأنه ان يساهم بشكل كبير في التقدّم نحو اهداف التنمية المستدامة ويؤدي الى حصول الكثيرين على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية الاساسية.

### دراسة بعنوان (Wang,2022) "Tax equity, green innovation and corporate sustainable development"

تبحث هذه الورقة في تأثير العدالة الضريبية على التنمية المستدامة. ولقد اجريت هذه الدراسة في الصين، وتمثّل مجتمع الدراسة بجميع الشركات المدرجة في بورصة الصين. وتمّ اخذ عينة عشوائية من الشركات الصينية المدرجة في الفترة من (2000 الى 2019). تمّ جمع بيانات براءات الاختراع يدويا من الموقع الالكتروني لمكتب الدولة للملكية الفكرية، في حين تمّ الحصول على جميع البيانات المالية من قاعدة بيانات CSMAR. وتمّ الحصول على البيانات المتعلقة بإصلاحات انفاذ الضرائب على مستوى المحافظات والمقاطعات من الموقع الالكتروني لمجلس الدولة ومواقع الحكومات المحلية، كما تمّ الحصول على البيانات المتعلقة ببيئة السوق من مؤشر التسويق. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة انّ العدالة الضريبية يمكن ان تعزّز التنمية المستدامة للمؤسسات من خلال زيادة عدد طلبات براءات الاختراع الخضراء، وطلبات براءات المنفعة، ومنح براءات الاختراع، ومنح نماذج المنفعة. بالإضافة الى ذلك، فإنّ الحدّ من عدم المساواة الضريبية المتمثلة بالتهرب الضريبي الذي تقوم به الشركات عن طريق التلاعب بالأرباح، واخفاء الدخل الفعلي، ورشوة المسؤولين، وما الى ذلك، يمكن ان يساهم بشكل كبير في التنمية المستدامة للمؤسسات.

## **"Tax Compliance for Sustainable Development (Zin,et al,2021) بعنوان دراسة by Private Health Practitioners in Malaysia"**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الامتثال الضريبي الذي يعكس مقدار التزام دافعي الضرائب بحوكمة الضرائب وضوابطها في تحقيق التنمية المستدامة من قبل ممارسي الصحة في القطاع الخاص في ماليزيا. وتكون مجتمع الدراسة من جميع ممارسي الصحة في ماليزيا، وتم اخذ عينة عشوائية تمثلت بـ 271 من ممارسي الصحة في ماليزيا، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انه يؤدي عدم الامتثال الضريبي الى التهرب الضريبي وانخفاض تحصيل الضرائب، الامر الذي قد يعيق في النهاية تحقيق اهداف التنمية المستدامة، حيث ان تحقيق اهداف التنمية المستدامة يتطلب تطويرا كبيرا في التمويل الذي يعتبر الضرائب المصدر الرئيسي لتحقيقه.

## **TAX EVASION AND AVOIDANCE AND ECONOMIC DEVELOPMENT: EVIDENCE FROM NIGERIA (Sinebe, Tonbraladoh,2021) بعنوان دراسة**

تهدف هذه الدراسة الى تحليل كيفية تأثير التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية في نيجيريا، حيث تم قياس التنمية الاقتصادية في هذه الدراسة بمؤشر التنمية البشرية والنتاج المحلي الاجمالي. وتالف مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في نيجيريا حتى 31 ديسمبر 2019، وتم اخذ عينة عشوائية منهم تمثلت بـ 145 شركة على مدى ثلاثة عشر (13) عاما (2006 الى 2019 تقريبا). وتم تجميع البيانات السنوية المتعلقة بالشركات المختارة من التقارير السنوية للشركات، حيث تم تجميعها ومن ثم مقارنتها ببيانات التنمية الاقتصادية على النحو المنصوص عليه في مؤشر التنمية البشرية (HDI) والنمو في الناتج المحلي الاجمالي لنيجيريا (GDP) لغرض التحليل الذي تم اجراؤه باستخدام الاحصائيات الوصفية والاختبارات التشخيصية وطريقة الانحدار المربعة الصغرى. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان اليات التهرب الضريبي وممارساته التي تشمل استراتيجيات غير قانونية وغير مشروعة يتم نشرها للتحايل على دفع الضرائب من خلال وسائل مختلفة في الشركات النيجيرية تؤثر بشكل سلبي على تنمية الاقتصاد النيجيري، وهذا يعني انه مع زيادة معدل التهرب الضريبي بين الشركات في نيجيريا فان مؤشر التنمية البشرية للاقتصاد النيجيري لا بد ان ينخفض.

## **"Degree of Environmental tax contribution in supporting sustainable development dimensions/study analysis of some industrial companies in Baghdad" (Esmael,2019) بعنوان دراسة**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة مساهمة الضريبة البيئية في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة، واجريت هذه الدراسة في محافظة بغداد، وتمثل مجتمع الدراسة جميع الشركات الصناعية المدرجة في بورصة بغداد، وتم اخذ عينة منه تمثلت بـ 5 شركات (الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية، شركة بغداد للمشروبات الغازية، الشركة الوطنية للصناعات الهيدروليكية / معمل الهيدروليك، الشركة العامة للصناعات الانشائية / معمل البلاستيك في بغداد). من اجل تحقيق هدف الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم استخدام برنامج SPSS من اجل تحليل البيانات. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّ الضرائب تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة.

### **دراسة (Koyuncu,Ünal,2018) بعنوان "Is There any Long-term Association Between Tax Evasion and Human Development? Evidence from OECD Countries"**

تهدف هذه الدراسة الى ايجاد دور التهرب الضريبي في تحقيق التنمية البشرية، وتم قياس التهرب الضريبي في هذه الدراسة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي في السنوات بين عامي (1999 و2010) في 36 دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّ التهرب الضريبي له تأثير سلبي قوي على التنمية البشرية على المدى الطويل، حيث يؤدي التهرب الضريبي بشكل مباشر الى خفض الايرادات الضريبية التي تعدّ المصدر المالي الرئيسي للحكومة، وبالتالي فإنّ له تأثيرا سلبيا على الناتج المحلي الاجمالي ايضا. علاوة على ذلك، فإنّ انخفاض عائدات الضرائب يقلل من حجم الخدمات التي تقدمها الحكومات لاستخدام المواطنين، ويتسبب ايضا في تراجع المصادر الموجهة لتخفيف حدة الفقر والخدمات الهادفة الى تحسين مستوى معيشة المواطنين.

### **دراسة (Habibullah,et al,2017) بعنوان "Tax Evasion and Financial Development in ASEAN-5"**

هدفت هذه الدراسة الى ربط التهرب الضريبي بمراحل النمو المالي، حيث تم تقدير التهرب الضريبي في خمس دول اعضاء مؤسسين لرابطة دول جنوب شرق اسيا، وهم "اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند" للفترة (1980-2013). وتم قياس التهرب الضريبي بنسبة الايرادات الضريبية الى الناتج المحلي الاجمالي، في حين تم قياس التنمية المالية بنسبة عرض النقود الى الناتج المحلي الاجمالي، بالإضافة الى نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي. ومن اهمّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنّ هناك علاقة سلبية غير خطية طويلة المدى بين التهرب الضريبي والتنمية المالية في اقتصادات رابطة امم جنوب شرق اسيا الخمسة، بالإضافة الى ذلك، يعدّ التهرب الضريبي

جريمة، وله عواقب سلبية على قدرة الحكومة على تغذية النمو الاقتصادي من خلال توفير ما يكفي من البنية التحتية العامة والخدمات الأخرى.

### **"The Effect of Tax Evasion and Avoidance on Nigeria's Economic Growth" دراسة (Onyeka, Nwankwo,2016) بعنوان**

هدفت هذه الدراسة الى تحديد تأثير التهرب الضريبي وتجنبه على نمو الاقتصاد النيجيري، حيث اجريت هذه الدراسة في نيجيريا. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكمي، وتم الحصول على البيانات الثانوية من النشرة الاحصائية للبنك المركزي في نيجيريا للفترة من (1999 الى 2012)، حيث تم قياس التنمية الاقتصادية من خلال الناتج المحلي الاجمالي الذي يعكس القيمة الاجمالية للسلع والخدمات المنتجة في بلد ما خلال فترة محددة. بالإضافة الى ذلك، تم استخدام اللوغاريتم الطبيعي بين الفرق بين اجمالي ايرادات الضرائب المدرجة في الميزانية وايرادات الضرائب الفعلية كمقياس للتهرب الضريبي وتجنبه في نيجيريا. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان التهرب الضريبي وتجنبه له تأثير سلبي وكبير على نمو الاقتصاد النيجيري، ويقلل من الايرادات الحكومية ويؤدي الى انخفاض معدل العمالة في نيجيريا. بالإضافة الى ذلك، توصلت الدراسة الى ان تجنب الضرائب يؤدي الى تشويه الاستثمار في شكل شراء اصول معفاة من الضرائب او مقومة باقل من قيمتها للأغراض الضريبية.

### **Tax Evasion and the Impact on Economic Growth" دراسة (Ukaj,2014) بعنوان**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الابحاث السابقة العربية والاجنبية كأداة للدراسة. ولقد اجريت هذه الدراسة في كوسوفو، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انه يعتبر التهرب الضريبي ظاهرة معقدة وموجودة الى حد كبير في جميع انواع الاقتصادات الفقيرة والنامية والمتقدمة، وان التهرب الضريبي يقلل من قدرة الحكومة على تقديم الصالح الاجتماعي للمواطنين، وبالتالي يوحد عدم المساواة بين اولئك الذين يتهربون واولئك الذين يدفعون الضرائب، مما يشكل عائقا امام التنمية الاقتصادية.

### 3.3 2. ملخص الدراسات السابقة باللغة العربية والاجنبية:

#### جدول (1.2-أ): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
(ليلة، 2023) "ظاهرة التهرب الضريبي واثارها على التنمية المستدامة في الجزائر"	تحديد مدى تأثير التنمية المستدامة بالتهرب الضريبي في الجزائر.	الاستقرائي.	ان لظاهرة التهرب الضريبي اثار سلبية على الخزينة العمومية حيث تساهم في القضاء على الدور التمويلي للضريبة.
(احمد، 2021) "تأثير التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية دراسة مقارنة وتطبيقية على العراق"	التعرف على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.	الاستقرائي	هناك اثر سلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.
(كاظم، 2019) " التهرب الضريبي واثاره المترتبة في التنمية الاقتصادية في العراق واسبابه "	التعرف على اسباب واثار التهرب الضريبي في التنمية الاقتصادية في العراق	الاستقرائي	يساهم التهرب الضريبي في التقليل من ايرادات الدولة وبالتالي التقليل من قدرتها على بناء اقتصاد مزدهر قائم على اسس العدالة والمساواة في اشراك الجميع ببناء هذا الاقتصاد

جدول (1.2 - ب): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
(الهادي، 2018) " موقع ظاهرة التهرب الضريبي في معادلة الفساد/ التنمية الاقتصادية - نظرة على الواقع الجزائري "	تسليط الضوء على موقع التهرب الضريبي في معادلة الفساد والتنمية الاقتصادية	الاستقرائي	انه بتوافر ظروف معينة من اشكال الفساد ستزيد ظاهرة التهرب الضريبي، مما ينتج عنه مبالغ مالية معتبرة خارج السلطة المالية والخطة الاقتصادية للدولة، وهو ما سيؤدي حتما الى تراجع عجلة التنمية الاقتصادية، وهو ما يؤكد الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.
(رشيدة، 2017) " اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية "	تشخيص ظاهرة التهرب الضريبي ومدى تأثيرها على التنمية الاقتصادية	الوصفي التحليلي الكمي.	ان هناك وجود للتهرب الضريبي في الجزائر، وان هناك اثر سلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية في الجزائر
(مندور، وآخرون، 2017) " الاثار الاقتصادية والبيئية لطاهرة التهرب الضريبي في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠١٠. "	بيان الاثار السلبية الاقتصادية والبيئية الناتجة عن التهرب الضريبي في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠١٠	الوصفي التحليلي	ان التهرب الضريبي يؤدي الى نتائج خطيرة جدا من حيث المساس بمستوى الكفاءة الانتاجية على مستوى الاقتصادي القومي، بالإضافة الى انه يؤثر على الخزينة العامة حيث يفوت على الدول جزء هام من الموارد المالية

جدول (1.2 -ت): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
( الفلاحات، زيدان، " 2014 تأثير التهرب الضريبي على التنمية المستدامة في الاردن".	التعرف على مدى ادراك حجم التهرب الضريبي في الاردن، ومدى ادراك الدور الهام الذي يلعبه التهرب الضريبي في اعاقه التنمية المستدامة	الوصفي التحليلي	ان هناك ادراك لحجم التهرب الضريبي في الاردن، وان هناك تأثير سلبي ومدمر للتهرب الضريبي على التنمية المستدامة.
(كشكول،2013) " التهرب الضريبي واثره على التنمية الاقتصادية في العراق"	التعرف على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية	الوصفي التحليلي	ان ارتفاع ظاهرة التهرب الضريبي يؤثر سلبا في ايرادات الدولة وبالتالي خسارة في التنمية الاقتصادية.
(Lyu, Zhang,2024) "Navigating Environmental Tax Challenges: Business Strategies for Chinese Firms Sustainable Growth"	العلاقة بين العبء الضريبي البيئي والنمو المستدام للشركات	الوصفي التحليلي	يؤثر العبء الضريبي البيئي بشكل ايجابي على النمو المستدام للشركات.

جدول(1.2 -ث): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
(Mvunabandi,others,2023) "The Effect of Tax Avoidance and Tax Evasion on the Performance of South African Economy"	تقييم اثار التهرب وتجنب الضرائب على نمو اقتصاد جنوب افريقيا من عام 1994 الى عام 2021.	الوصفي التحليلي الكمي.	ان هناك اثار سلبية للتهرب الضريبي وتجنبه على نمو اقتصاد جنوب افريقيا.
(Ifeyinwa,others,2023) "Effect of Tax Evasion and Avoidance on Economic Development of Grassroots in Nigeria"	التعرف على تأثير التهرب الضريبي وتجنبه على التنمية الاقتصادية	الوصفي التحليلي	لكل من للتهرب والتجنب الضريبي تأثيرات كبيرة على التنمية الاقتصادية، من خلال دورهما في التقليل من الايرادات الحكومية، وتفاقم عدم المساواة في الدخل، وتقويض الحكم وكل ذلك له اثار سلبية على التنمية الاقتصادية للمجتمعات الشعبية.
(El-Mousawi,others,2023) "Does Adopting Environmental Tax Contribute to Achieving Sustainable Development in Lebanon? A Survey of Academics and LCPAs"	التعرف على مدى مساهمة اقرار الضريبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة	الوصفي التحليلي	ان اعتماد الضريبة البيئية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في لبنان.

جدول (1.2 - ج): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
(Amoh,Other,2023) "Revisiting the tax evasion and corruption–economic development nexus in Ghana: fresh evidence from a SEM approach"	التعرف على العلاقة بين التهرب الضريبي والفساد والتنمية الاقتصادية في غانا والدور المعتدل للجودة المؤسسية في هذه العلاقة.	الوصفي التحليلي الكمي.	ان التهرب الضريبي له تأثير ايجابي على الناتج المحلي الاجمالي للفرد والتوسع الحضري، ولكن له تأثير سلبي على مؤشر الحرية الاقتصادية في العالم.
(Deyganto,others,2023) "The Role of Tax Incentives for Businesses Sustainable Development in Ethiopia"	تحديد العلاقة بين الحوافز الضريبية واستدامة الاعمال التجارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اثيوبيا	الوصفي التحليلي	ان هناك دور مهم للحوافز الضريبية التي تشمل الاعفاء الضريبي وزيادة مخصص الضريبة في تعزيز النمو المستدام لمؤسسات الاعمال الصغيرة والمتوسطة.
(Amoh,others,2023) "Tax efforts and tax evasion–economic development Nexus. Does institutional quality matter?"	تحديد اثار الجهود الضريبية وتقديرات التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.	الوصفي التحليلي الكمي.	ان هناك علاقة سلبية بين التهرب الضريبي والتنمية الاقتصادية، بالإضافة الى ذلك تعد الجهود الضريبية حاسمة في تعزيز الامتثال الضريبي من اجل تعبئة الإيرادات لدفع التنمية الاقتصادية.

جدول (1.2 - ح): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
(HareID,others,2022) "Tax abuse—The potential for the Sustainable Development Goals"	تحديد مدى مساهمة الانتهاك الضريبي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة	الوصفي التحليلي الكمي.	يؤثر الانتهاك الضريبي اي اساءة استخدام الضرائب من خلال التجنب والتهرب سلبا على الايرادات الحكومية والخدمات العامة واهداف التنمية المستدامة.
(Wang,2022) "Tax equity, green innovation and corporate sustainable development"	تأثير العدالة الضريبية على التنمية المستدامة	الوصفي التحليلي الكمي.	ان العدالة الضريبية يمكن ان تعزز التنمية المستدامة للمؤسسات.
(Zin,others,2021) "Tax Compliance for Sustainable Development by Private Health Practitioners in Malaysia"	التعرف على دور الامتثال الضريبي الذي يعكس مقدار التزام دافعي الضرائب بحوكمة الضرائب وضوابطها في تحقيق التنمية المستدامة.	الوصفي التحليلي	انه يؤدي عدم الامتثال الضريبي الى التهرب الضريبي وانخفاض تحصيل الضرائب الامر الذي قد يعيق في النهاية تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

جدول (1.2 - خ): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
Sinebe, Tonbraladoh,2021)) TAX EVASION AND AVOIDANCE AND ECONOMIC DEVELOPMENT: EVIDENCE FROM NIGERIA	تحليل كيفية تأثير التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية في نيجيريا	الوصفي التحليلي الكمي	ان اليات التهرب الضريبي وممارساته التي تشمل استراتيجيات غير قانونية وغير مشروعة يتم نشرها للتحايل على دفع الضرائب من خلال وسائل مختلفة في الشركات النيجيرية تؤثر بشكل سلبي على تنمية الاقتصاد النيجيري
( Esmael,2019 "Degree of Environmental tax contribution in supporting sustainable development dimensions/study analysis of some industrial companies in Baghdad"	التعرف على درجة مساهمة الضريبة البيئية في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة.	الوصفي التحليلي	ان الضرائب تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة.
(Koyuncu,Ünal,2018) "Is There any Long-term Association Between Tax Evasion and Human Development? Evidence from OECD Countries"	ايجاد دور التهرب الضريبي في تحقيق التنمية البشرية.	الوصفي التحليلي الكمي	ان التهرب الضريبي له تأثير سلبي قوي على التنمية البشرية على المدى الطويل، حيث يؤدي التهرب الضريبي بشكل مباشر الى خفض الايرادات الضريبية التي تعد المصدر المالي الرئيسي للحكومة، وبالتالي فان له تأثير سلبي على الناتج المحلي الاجمالي.

## جدول (1.2- د): ملخص الدراسات السابقة

عنوان الدراسة والمؤلفين والسنة	الهدف من الدراسة	المنهجية المستخدمة بالدراسة	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
(Habibullah,others,2017) "Tax Evasion and Financial Development in ASEAN-5"	ربط التهرب الضريبي بمراحل النمو المالي.	الوصفي التحليلي الكمي.	ان هناك علاقة سلبية غير خطية طويلة المدى بين التهرب الضريبي والتنمية المالية في اقتصادات رابطة امم جنوب شرق اسيا الخمسة.
(Onyeka, Nwankwo,2016) "The Effect of Tax Evasion and Avoidance on Nigeria's Economic Growth"	تحديد تأثير التهرب الضريبي وتجنبه على نمو الاقتصاد النيجيري.	الوصفي التحليلي الكمي	ان التهرب الضريبي وتجنبه له تأثير سلبي وكبير على نمو الاقتصاد النيجيري، ويقلل من الايرادات الحكومية ويؤدي الى انخفاض معدل العمالة في نيجيريا.
(Ukaj,2014) "Tax Evasion and the Impact on Economic Growth"	التعرف على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية	الوصفي التحليلي	ان التهرب الضريبي يقلل من قدرة الحكومة على تقديم الصالح الاجتماعي للمواطنين وبالتالي يولد عدم المساواة بين اولئك الذين يتهربون واولئك الذين يدفعون الضرائب، مما يشكل عائقا امام التنمية الاقتصادية.

### 4 .3.2. التعقيب على الدراسات السابقة:

بناء على الدراسات السابقة وطبيعتها يمكن وضعها في المحاور التالية:

المحور الاول: الدراسات التي تحدثت على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والتي تمثلت ب ((Ukaj,2014)، (Ifeyinwa,others,2023)، (كشكول،2013)، (الفلاحات، زيدان،2014)، (مندور، وآخرون، 2017)، واجمعت هذه الدراسات على الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.

المحور الثاني: الدراسات التي تحدثت على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، واعتمدت على البيانات المالية كأداة للدراسة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الكمي، والتي تمثلت بـ (Onyeka,Nwankwo,2016)،(Habibullah,others,2017)،(Koyuncu,Ünal,2018)،(Amoh,Other،(Amoh,others,2023،Sinebe,Tonbraladogh,2021))،(رشيدة،2017)،(HareID,others،Mvunabandi,others,2023)،(2022، واجمعت هذه الدراسات على الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.

المحور الثالث: الدراسات التي تحدثت على اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية، واعتمدت على الدراسات السابقة كأداة للدراسة، واعتمدت المنهج الاستقرائي، والتي تمثلت بـ (ليلة، 2023)، (احمد،2021)، (كاظم،2019)، (الهادي،2018)، واجمعت هذه الدراسات على الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية.

### 5.3.2. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- اعتماد الدراسة الحالية على مؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد، ومؤشر النمو الاقتصادي، نسبة التضخم، مؤشر البطالة، مؤشر الفقر كأداة لقياس التهرب الضريبي ، في حدود علم الباحث لم تعتمد الدراسات السابقة على كل هذه المؤشرات مجتمعة لتحقيق التهرب الضريبي.
- اعتماد الدراسة على المنهج الكمي من بيانات مستخرجة من تقارير سلطة النقد واحصائيات المركز الاحصائي الفلسطيني على خلاف الدراسات العربية التي اعتمدت على المنهج الوصفي كأساس للدراسة.
- اعتماد الدراسة الحالية على الطريقة غير المباشرة في قياس التهرب الضريبي ، في حدود علم الباحث لم تعتمد الدراسات السابقة العربية على هذا المؤشر لقياس التهرب الضريبي، بل اقتصرت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

## الفصل الثالث

---

### الطريقة والإجراءات

#### 1.3 مقدمة

يستعرض هذا الفصل منهجية الدراسة، والادوات التي استخدمتها الباحثة لإجراء الدراسة، وطرق جمع البيانات، وطريقة المعالجة الاحصائية.

#### 2.3 منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وهو المنهج الاكثر ملاءمة لدقة وصف الموضوع وتحليل الدراسة ونتائجها وصولا الى التوصيات المناسبة.

#### 3.3 طرق جمع البيانات

تمثلت هذه المصادر بنوعين رئيسيين :

أولاً : المصادر الأولية: والتي تمثلت بتقارير الجهاز المركزي للإحصاء و سلطة النقد للفترة الزمنية (2014-2023)، وذلك للوصول الى البيانات اللازمة لقياس اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية في فلسطين.

ثانياً: المصادر الثانوية: وتم الحصول على هذه البيانات من خلال المصادر الاتية: المراجع العربية والاجنبية من كتب ودوريات ومقالات وندوات علمية واوراق علمية تناولت متغيرات الدراسة المتمثلة في: التهرب الضريبي والتنمية الاقتصادية.

### 4.3 متغيرات الدراسة

#### جدول(1.3): يبين احتساب متغيرات الدراسة

المرجع	الاية الاحتساب	المتغير المستقل
(Rahhal,2017)	(الإيرادات الضريبية / الناتج المحلي الإجمالي) * (الاستهلاك العام للفرد - الناتج المحلي الاجمالي).	التهرب الضريبي
المرجع	الاية الاحتساب	المتغير التابع
التنمية الاقتصادية ومؤشراتها الخمسة كالآتي:		
(Dudzich,Dědeček ,2022 )	الناتج المحلي الإجمالي/ عدد السكان	أولاً: الناتج المحلي الاجمالي للفرد.
( Adoji,Paul,2022)	(الناتج المحلي الاجمالي السنة الحالية - الناتج المحلي الاجمالي السنة السابقة) / الناتج المحلي الاجمالي السنة السابقة.	ثانياً: مؤشر النمو الاقتصادي.
(Lubeniqi,et al,2023)	(مؤشر أسعار المستهلك في السنة الحالية-مؤشر أسعار المستهلك في السنة السابقة) / مؤشر أسعار المستهلك في السنة السابقة *100.	ثالثاً: مؤشر نسبة التضخم.
(Appiah,et al,2023)	(عدد العاطلين عن العمل/ القوة العاملة)*100	رابعاً: مؤشر البطالة.
(seade,et al,2023)	(عدد الأفراد الذين يعيشون تحت خط الفقر/ اجمالي عدد السكان) * 100 .	خامساً: مؤشر الفقر.

جدول (2.3-أ) : يعرض بيانات المتغير المستقل التهرب الضريبي

التهرب الضريبي $T^*(C-I)$	الاقتصاد غير الرسمي (C-I) \$	العبء الضريبي وتقاس بقسمة الايادات الضريبية على الناتج المحلي الاجمالي (T) %	الايادات الضريبية \$	الناتج المحلي الاجمالي (I) \$	الاستهلاك العام للأفراد (C) \$	السنة
185.8317615	1015	0.183085479	826.99711	4517	5532	1999
213.2444845	1144	0.186402521	828	4442	5586	2000
66.87853711	1369	0.048852109	183	3746	5115	2001
87.06273764	1290	0.067490494	213	3156	4446	2002
248.2649007	1408	0.176324503	639	3624	5032	2003
381.3784646	1720	0.221731665	904	4077	5797	2004
484.6192497	1929	0.251228227	1125	4478	6407	2005
242.8949079	1984	0.122426869	565	4615	6599	2006
606.6564181	2077	0.292083013	1520	5204	7281	2007
364.2481848	1260.4	0.288994117	1409.8	4878.3	6138.7	2008
386.4723437	1455.1	0.265598477	1391.5501	5239.3	6694.4	2009
461.5220194	1579	0.292287536	1673.2	5724.5	7303.5	2010
388.276976	1264.8	0.306986856	1971.2854	6421.4	7686.2	2011
583.2640706	1926.8	0.302711268	2057.6193	6797.3	8724.1	2012
318.0148212	1039.4	0.305959997	2287.6629	7477	8516.4	2013

جدول (2.3 -ب) : يعرض بيانات المتغير المستقل التهرب الضريبي

التهرب الضريبي T*(C-I)	الاقتصاد غير الرسمي (C-I) \$	العبء الضريبي وتقاس بقسمة الايادات الضريبية على الناتج المحلي الاجمالي (T) %	الايادات الضريبية \$	الناتج المحلي الاجمالي (I) \$	الاستهلاك العام للأفراد (C) \$	السنة
483.0559293	1356.2	0.356183402	2658.3392	7463.4	8819.6	2014
563.6430356	1639.7	0.343747658	2653.4913	7719.3	9359	2015
582.4460869	1582.3	0.368100921	2958.4271	8037	9619.3	2016
1104.028845	5253.9	0.210135108	3241.7333	15426.9	20680.8	2017
252.1333322	1272.8	0.198093441	3093.4668	15616.2	16889	2018
282.5906787	1499.8	0.188418908	2982.4829	15829	17328.8	2019
316.8866153	1421.5	0.222924105	3137.3001	14073.4	15494.9	2020
434.4873394	1730.4	0.251090695	3771.8091	15021.7	16752.1	2021
857.2030555	3121.9	0.274577358	4293.017	15635	18756.9	2022
809.9158073	3147.8	0.257295828	3805.148	14789	17936.8	2023

جدول (3.3 أ) : يعرض بيانات المتغير التابع التنمية الاقتصادية من خلال مؤشر (الناتج المحلي الاجمالي للفرد ، مؤشر النمو الاقتصادي، اللذان لهما الأثر الإيجابي على تحقيق التنمية الاقتصادية ، بالإضافة الى نسبة التضخم، البطالة، الفقر، الذين لهم الأثر السلبي على تحقيق التنمية الاقتصادية) .

نسبة الفقر-سنوياً %	نسبة البطالة- سنوياً %	نسبة التضخم -سنوياً %	مؤشر النمو الاقتصادي(الناتج المحلي الإجمالي للفرد السنة الحالية - الناتج المحلي الإجمالي للفرد السنة الماضية)/ (الناتج المحلي الإجمالي للفرد السنة الماضية %	الناتج المحلي الاجمالي للفرد-سنوياً \$	السنة
27.9	11.8	2.47	-	1648	1999
27.9	14.1	0.57	-1.660394067	1512	2000
27.9	25.2	1.84	-15.66861774	1245	2001
25.6	31.3	6.43	-15.75013348	1097	2002
25.6	25.6	3.79	14.82889734	1130	2003
25.6	26.8	3.92	12.5	1165	2004
29.5	23.5	2.29	9.835663478	1199	2005
26.2	23.6	3.3	3.059401519	1109	2006
26.2	21.5	6.85	12.76273023	1064	2007
26.2	25.9	9.9	-6.258647194	1356.3	2008

جدول (3.3 - ب) :

نسبة الفقر-سنوياً %	نسبة البطالة- سنوياً %	نسبة التضخم- سنوياً %	مؤشر النمو الاقتصادي(الناتج المحلي الإجمالي للفرد السنة الحالية -الناتج المحلي الإجمالي للفرد السنة الماضية)//(الناتج المحلي الإجمالي للفرد السنة الماضية %	الناتج المحلي الاجمالي للفرد- سنوياً \$	السنة
26.2	24.6	2.8	7.400118894	1415.2	2009
25.8	23.7	3.7	9.260779112	1502.1	2010
25.8	20.9	2.9	12.17398899	1635.2	2011
25.8	23	2.8	5.853863643	1679.3	2012
25.8	23.4	1.72	9.999558648	1793.3	2013
25.8	26.9	1.73	-0.181891133	1737.4	2014
25.8	25.9	1.43	3.428732213	1744.5	2015
29.2	26.9	-0.22	4.115658156	1765.9	2016
29.2	25.7	0.2	91.94848824	3463.1	2017
29.2	26.2	-0.2	1.227077378	3417.7	2018
29.2	25.3	1.6	1.362687466	3378.3	2019
29.2	25.9	-0.7	-11.09103544	2923	2020
29.2	26.4	1.2	6.738243779	3052	2021
29.2	24.4	3.7	4.082760273	3100	2022
32.8	30.4	5.9	-5.410937	2854	2023

## a. النموذج القياسي للدراسة وتحليل البيانات

تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (Autoregressive Distributed Lag Model) لاختبار العلاقة بين التهرب الضريبي والمتغيرات الاقتصادية التي تمثل التنمية الاقتصادية وقد تم اختيار هذا النموذج للأسباب التالية:

- يتعامل مع متغيرات ذات مستويات استقرار مختلفة (0) و(1) دون الحاجة لان تكون جميعها مستقرة عند نفس الرتبة، بشرط عدم تكاملها من الدرجة الثانية (2)..
- يحدد العلاقة بين المتغيرات على المدى القصير والطويل، مع تقدير حجم تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
- يوفر تقديرات دقيقة وفعالة حتى مع احجام عينات صغيرة، مما يجعله ملائماً لهذه الدراسة. ومن اجل الاجابة على اسئلة وفرضيات الدراسة تمت صياغة النماذج التالية:

$$GRO_i = \beta_0 + \beta_1 T_i$$

لدراسة أثر التهرب الضريبي على معدل النمو الاقتصادي

$$GDP_i = \beta_0 + \beta_1 T_i$$

لدراسة أثر التهرب الضريبي على الناتج المحلي الإجمالي

$$INF_i = \beta_0 + \beta_1 T_i$$

لدراسة أثر التهرب الضريبي على معدل التضخم

$$UNE_i = \beta_0 + \beta_1 T_i$$

لدراسة أثر التهرب الضريبي على معدل البطالة

$$POV_i = \beta_0 + \beta_1 T_i$$

لدراسة أثر التهرب الضريبي على معدل الفقر

حيث أن

GRO : هو معدل النمو الاقتصادي

GDP: الناتج المحلي الاجمالي

INF:معدل التضخم

UNE:معدل البطالة

POV: معدل الفقر

### 6.3 الاساليب الاحصائية المستخدمة

لتحقيق اهداف الدراسة وتحليل البيانات بدقة، تم الاعتماد على مجموعة من الاساليب الاحصائية لفهم العلاقة بين المتغيرات، والتعرف على تأثير المتغير المستقل (التهرب الضريبي) على المتغيرات التابعة (المؤشرات الاقتصادية) للفترة من 1999-2023، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (10EViews)، وتضمنت الاساليب المستخدمة ما يلي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون: لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار استقرار السلاسل الزمنية: للتحقق من صلاحية السلاسل الزمنية للتحليل الإحصائي.
- تحليل التكامل المشترك عبر اختبار الحدود (Bounds Test) للتحقق من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.
- تحليل السلاسل الزمنية المتعددة باستخدام نموذج (ARDL): لتقدير تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، وتحديد العلاقة بينهما على المدى القصير والطويل.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، من أجل التعرف على أثر التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية للفترة الزمنية من (1999-2023)، وتوضيح طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات وقوة تأثيرها، ومن أجل تحقيق ذلك تم جمع البيانات ومن ثم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (EViews)، حيث تم التأكد من استقرار السلاسل الزمنية، ومن ثم إجراء تحليل السلاسل المتعددة (ARDL)، وتم التوصل للنتائج الآتية:

#### 1.4 التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

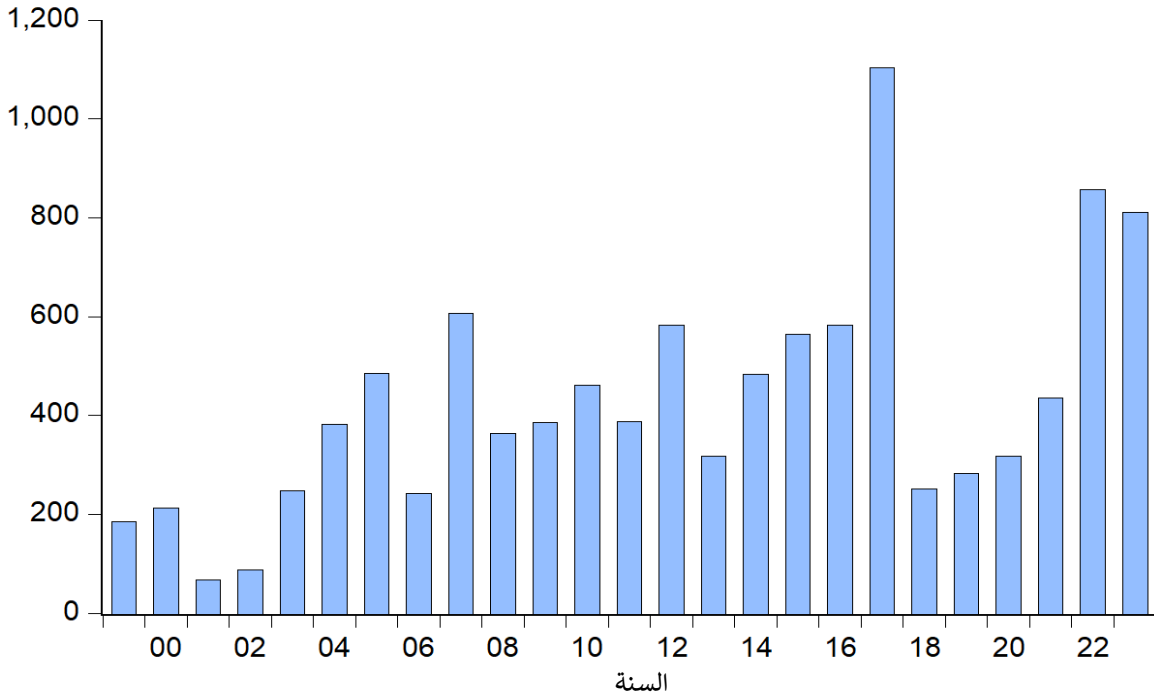
جدول رقم (4.1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة (من سنة 1999-  
(2023)

البطالة	الفقر	التضخم	الناتج المحلي الاجمالي	النمو	التهرب الضريبي	
24.1	27.3	2.7	1880.5	6.4	412.3	المتوسط الحسابي
25.3	26.2	2.4	1641.6	4.1	383.9	الوسيط
31.3	32.8	9.9	3463.1	91.9	1104.0	اعلى قيمة
11.8	25.6	-0.7	1064.0	-15.8	66.88	اقل قيمة
4.0	1.6	2.4	830.4	20.1	232.7	الانحراف المعياري
-1.65	0.31	1.22	0.95	3.24	1.16	مقياس الالتواء (skewness)
6.22	1.29	4.70	2.33	14.98	4.71	مقياس التفلطح (Kurtosis)
21.35	3.32	8.84	4.07	185.64	8.27	اختبار التوزيع الطبيعي (Jarque-Bera)
0.000	0.19	0.012	0.131	0.000	0.016	مستوى الدلالة
24	24	24	24	24	24	عدد المشاهدات

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج التحليل الاحصائي.

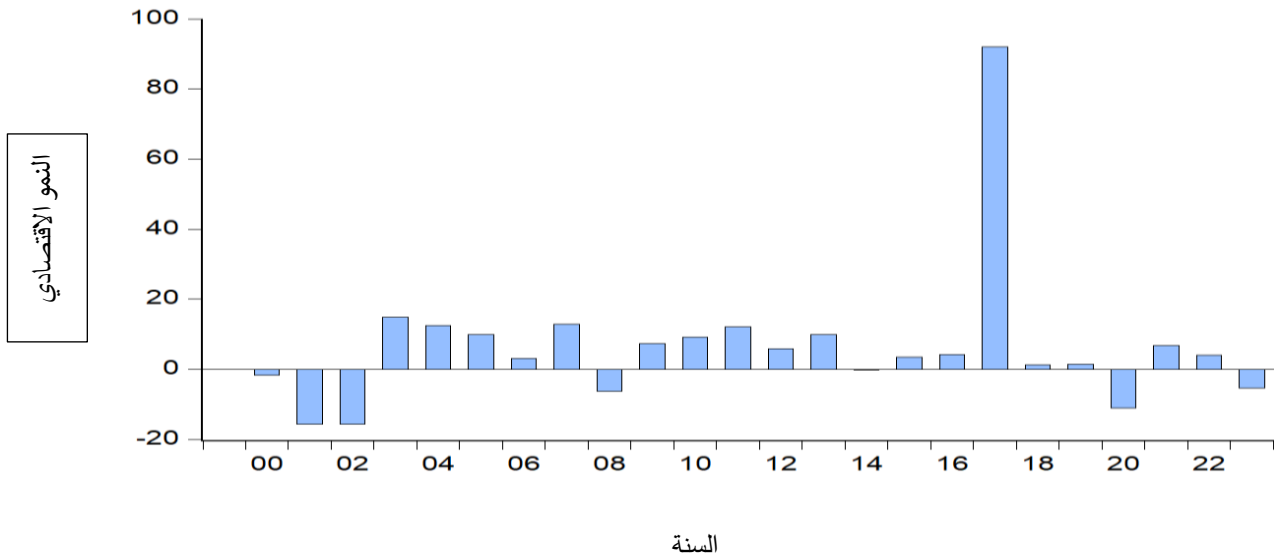
يتبين من الجدول (4.1) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بالاضافة الى اعلى قيمة واقل قيمة ونستنتج من اختبار (Jarque-Bera) ان بيانات الناتج المحلي الاجمالي ومؤشر الفقر تتبع التوزيع الطبيعي حيث ان مستوى الدلالة اكبر من قيمتها (0.05)، بينما يتبين ان التهرب الضريبي ومؤشرات النمو والتضخم والبطالة لا تتبع التوزيع الطبيعي، ولذلك تم استخدام اللوغاريتم للمتغيرات لتوحيد قيمها قبل البدء بعملية التحليل نموذج (ARDL) .

### السلسلة الزمنية لمتغير التهرب الضريبي:



شكل (1) السلسلة الزمنية لمتغير التهرب الضريبي.

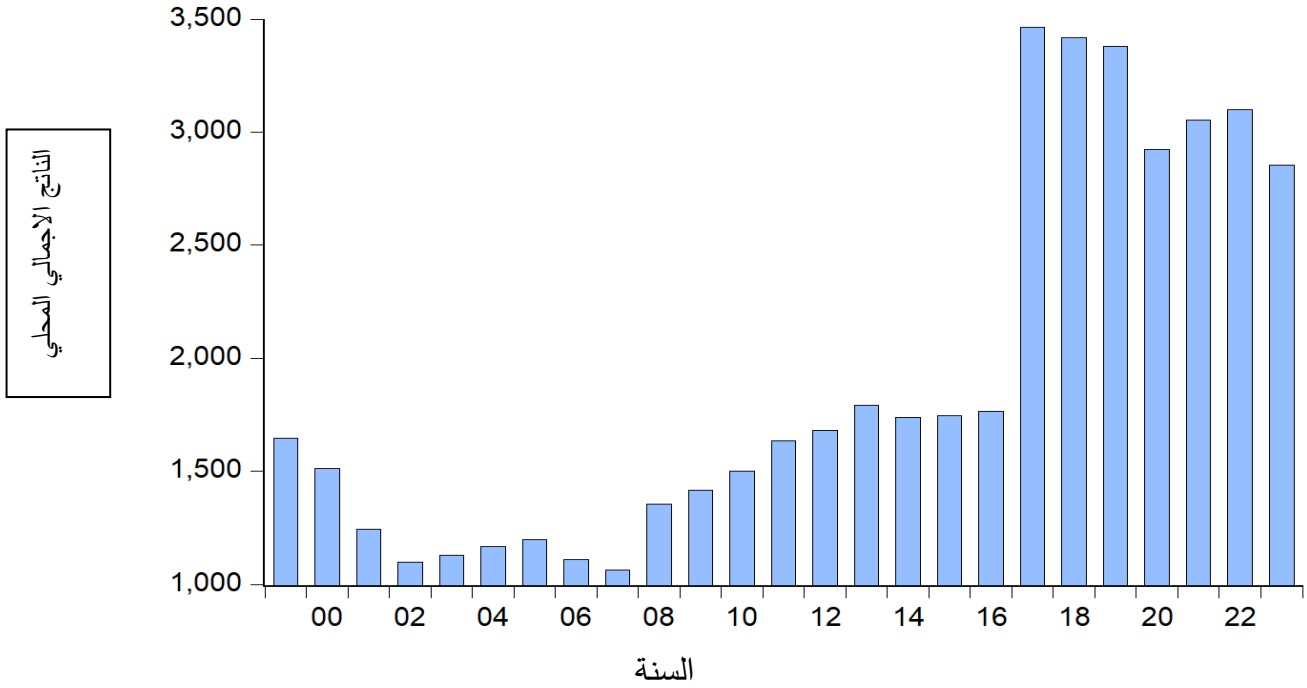
يتبين من الرسم البياني ان اعلى قيمة للتهرب الضريبي هي في العام (2017)، حيث بلغت قيمته (1104)، واقل قيمة هي للعام (2001) حيث بلغت قيمته (66.88)، ويتضح من الرسم وجود اتجاه عام متزايد ولكنه غير ثابت عبر الزمن. السلسلة الزمنية لمتغير النمو الاقتصادي:



شكل (2) السلسلة الزمنية لمتغير النمو الاقتصادي.

يتبين من الرسم البياني انه في العام (2017) بلغت قيمة النمو الاقتصادي اعلى قيمة (91.9)، واقل قيمة للنمو الاقتصادي هي تعود للعام (2002) وقد بلغت قيمته (-15.8)، ويتضح عدم وجود اتجاه عام متزايد او متناقص للسلسلة الزمنية عبر الزمن.

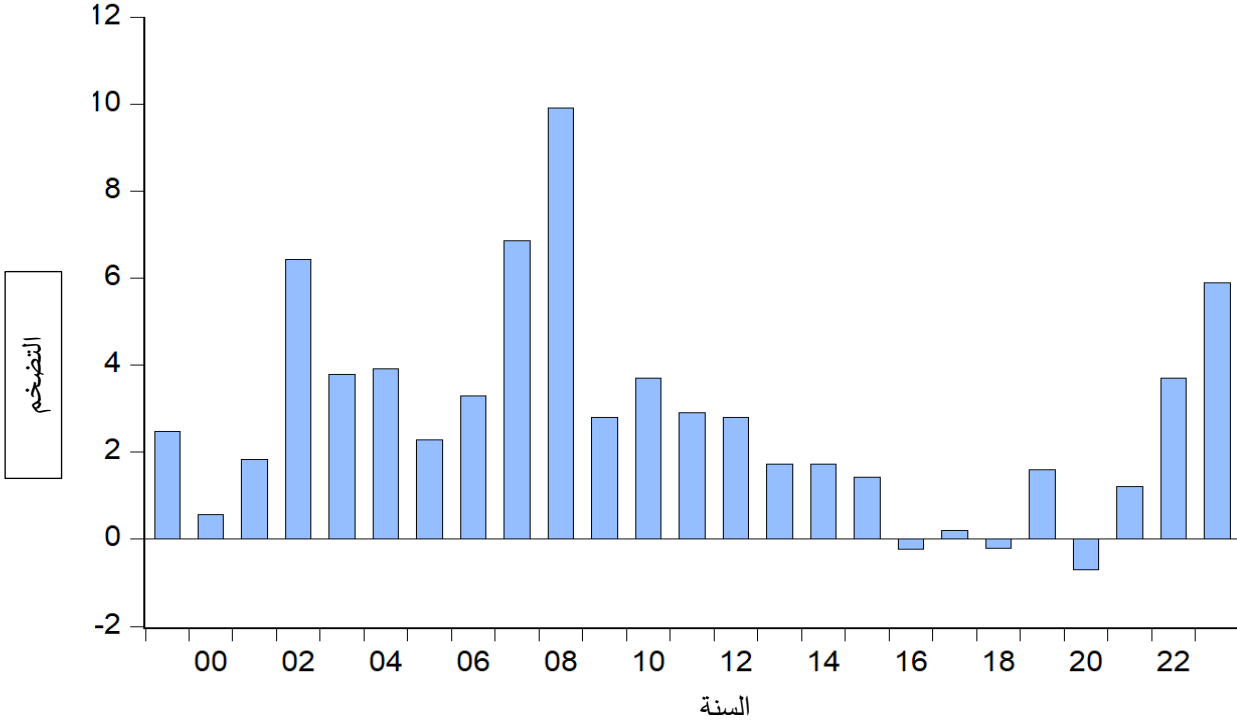
السلسلة الزمنية لمتغير الناتج المحلي الإجمالي:



شكل (3) السلسلة الزمنية لمتغير الناتج المحلي المحلي.

يتبين من الشكل (3) ان اعلى قيمة للناتج المحلي المحلي هي للعام (2017) حيث بلغت قيمته (3463.1) بينما اقل قيمة كانت في عام (2007) حيث بلغت قيمته (1064)، ويتضح من الشكل وجود اتجاه عام متزايد عبر الزمن.

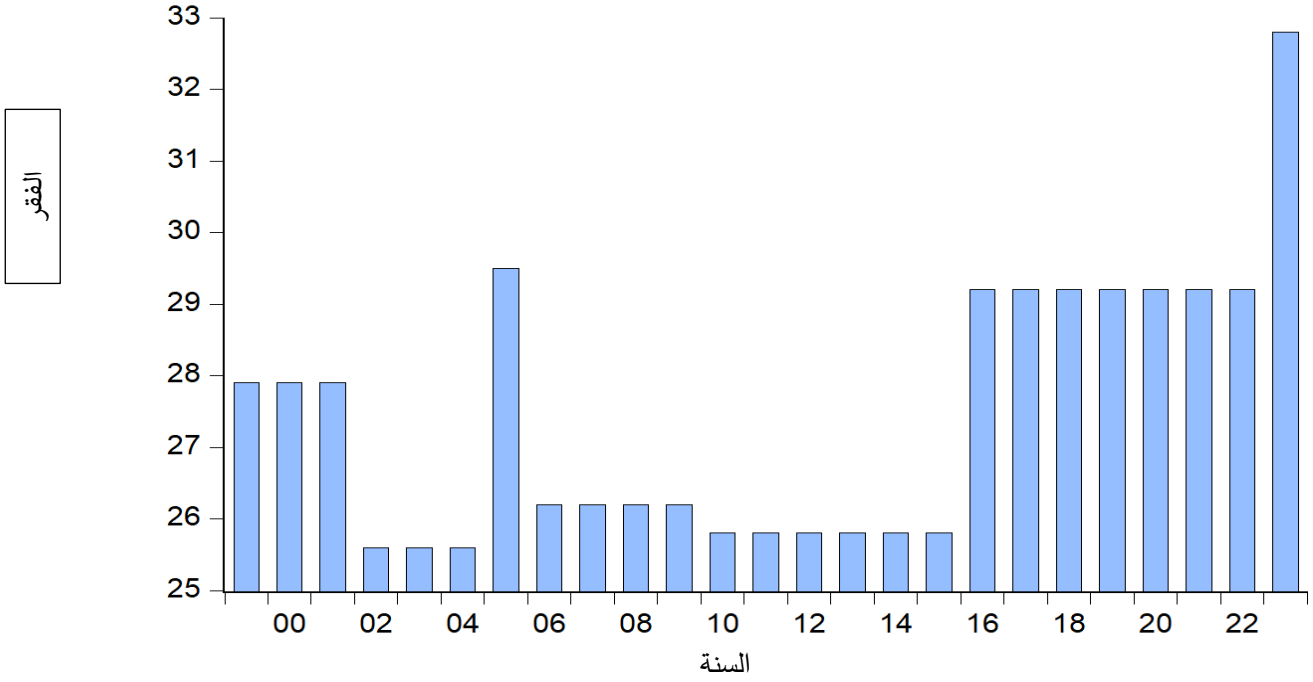
## متغير السلسلة الزمنية لمتغير التضخم:



شكل (4) السلسلة الزمنية لمتغير التضخم.

يتبين من الشكل (4) ان اعلى نسبة للتضخم كانت في عام (2008) حيث بلغت قيمة التضخم (9.9)، واقل قيمة للتضخم في عام (2020) حيث بلغت قيمته (-0.7)، ويتبين وجود اتجاه متزايد من عام (1999-2008)، وبعد عام (2008) اتجاه عام متناقص ، لتعود السلسلة للزيادة بعد عام (2020)، وترى الباحثة ان الزيادة الاولى قد تكون بسبب احداث الانتفاضة الثانية، اما الزيادة الثانية فهي بسبب التأثير الاقتصادي لجائحة كورونا التي اثرت على جميع الاسواق الاقتصادية.

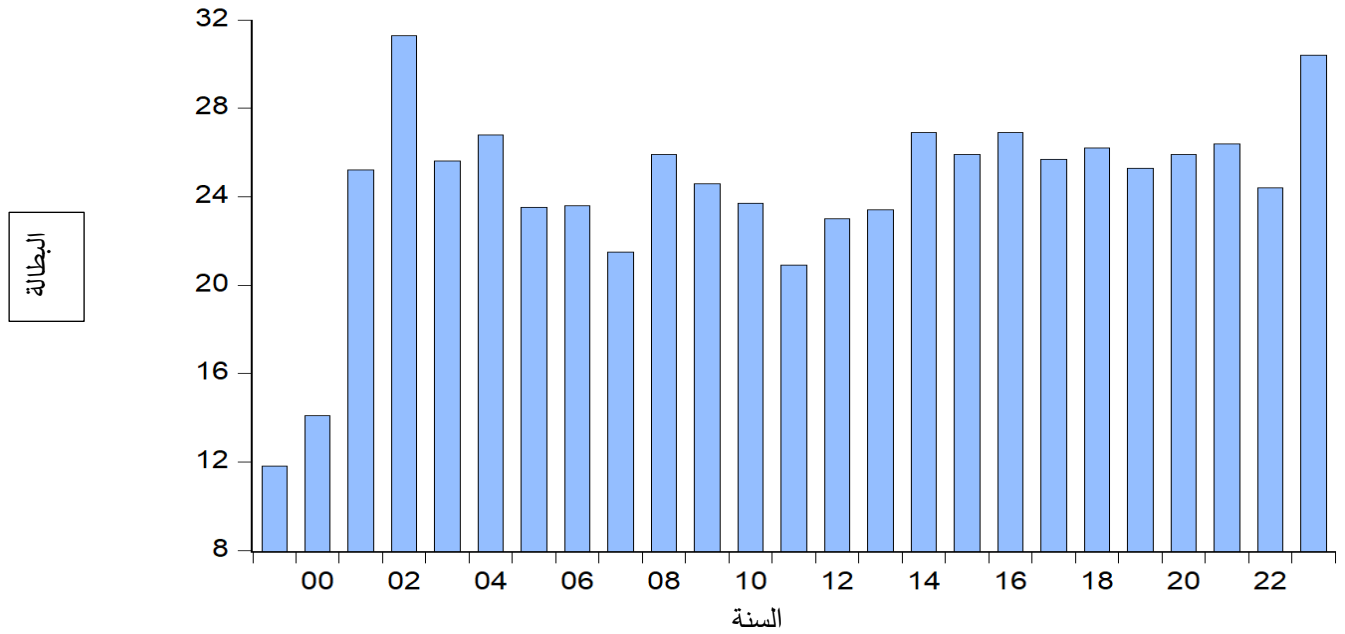
السلسلة الزمنية لمتغير مؤشر الفقر:



شكل (5) السلسلة الزمنية لمتغير مؤشر الفقر.

يتضح من الشكل (5) ان اعلى قيمة لمؤشر الفقر في فلسطين هي كانت في عام (2023) حيث بلغت قيمته (32.8)، اما اقل قيمة فهي تعود للأعوام (2004-2002) حيث كانت قيمة مؤشر الفقر (25.6)، وكما يتبين ايضا ان قيمة مؤشر الفقر كانت ثابتة من عام (2022-2016) وقد ارتفعت في عام (2023).

السلسلة الزمنية لمتغير مؤشر البطالة:



شكل (6) السلسلة الزمنية لمتغير مؤشر البطالة.

يتضح من الشكل (6) ان اعلى قيمة لمؤشر البطالة قد بلغت (31.3) في العام (2002)، واقل قيمة لمؤشر البطالة هي في العام (1999) حيث كان مؤشر البطالة (11.8)، ويتضح من الشكل عدم وجود اتجاه عام متزايد او متناقص، بل هو متذبذب عبر الزمن.

#### 2.1.4 استقراره السلاسل الزمنية

##### جدول رقم (4.2) استقراره السلاسل الزمنية

المتغيرات	الرمز	معامل اختبار الاستقرار (ADF)	مستوى الدلالة P- (value)	مرتبة تكامل السلسلة الزمنية
التهرب الضريبي	T	-4,807057	0,0054	I(1)
النمو الاقتصادي	GRO	-4,546960	0,0076	I(0)
الناتج المحلي الإجمالي	GDP	-4,565137	0,0073	I(1)
معدل التضخم	INF	-5,397969	0,0012	I(1)
مؤشر الفقر	POV	-5,915717	0,0004	I(1)
البطالة	UE	-3,789261	0,0352	I(0)

حيث ان Augmented Dickey -Fuller Test هو اختبار احصائي يستخدم في تحليل السلاسل الزمنية تشير النتائج ان السلاسل الزمنية تستقر ولكن ليس عند نفس الرتبة كما يظهر في الجدول (4.2)، اختبار سلاسل الزمنية له فرضية صفرية ان السلسلة الزمنية لها جذر واحد يعني (غير مستقرة) والفرضية البديلة السلسلة الزمنية ليس لها جذر واحد بمعنى انها مستقرة وبالتالي اذا فيها استقرار نستطيع استخدام نماذج الانحدار لتكون النتائج صحيحة .

#### 3.1.4 اختبار التكامل المشترك

بعد اجراء اختبار جذر الوحدة لتحديد درجة تكامل متغيرات الدراسة، تبين ان السلاسل الزمنية للمتغيرات ليست متجانسة في مستويات التكامل، حيث تتراوح بين التكامل من الدرجة (I(0)) والتكامل من الدرجة (I(1)) بناء على ذلك، تم اعتماد اختبار الحدود (Bounds Test) للتحقق من وجود علاقة تكاملية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة.

## قرارات الاختبار:

نتائج اختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة اذا كانت احصائية اكبر من الحد الاعلى: يتم رفض فرضية العدم، مما يشير الى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، اذا كانت احصائية اقل من الحد الادنى: يتم قبول فرضية العدم، مما يعني عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، اما اذا وقعت احصائية بين الحدين الاعلى والادنى: يكون الاختبار غير حاسم، ولا يمكن الجزم بوجود التكامل المشترك.

فيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار الحدود للتحقق من التكامل المشترك لمتغيرات نموذج الدراسة خلال الفترة (1999-2023):

### جدول (34.) نتائج اختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة خلال الفترة (1999-2023).

النمو الاقتصادي ((GRO))	قيمة $K = 4$	$F = 3.85$ (قيمة)
الناتج المحلي الاجمالي ((GDP))	قيمة $K = 4$	$F = 4.29$ (قيمة)
مستوى الدلالة	<b>Bound 1</b> (الحد الاعلى)	<b>Bound 0</b> (الحد الادنى)
10%	3.09	2.2
5%	<b>3.49</b>	2.56
2.5%	3.87	2.88
1%	4.37	3.29

يتضح من الجدول (4.3) ان قيم ف (F) لكلا المتغيرين، النمو الاقتصادي (3.85) والناتج المحلي الاجمالي (4.29)، على التوالي، وهي اعلى من القيمة الحرجة للحد الاعلى عند مستوى دلالة (0.05) والتي تبلغ قيمتها (3.49). لذلك، يتم رفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك، ويتم قبول الفرضية البديلة التي تشير الى وجود تكامل مشترك بين التهرب الضريبي والنمو الاقتصادي، وبين التهرب الضريبي والناتج المحلي الاجمالي. هذا يدل على وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين النمو الاقتصادي والناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة (1999-2023).

## 2.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة والفرضيات التابعة لها

السؤال الاول: ما هو دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد؟

وتمت الاجابة عليه من خلال الفرضية الاولى: لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد.

#### جدول (4.4) نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي.

المتغير	رمز المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
	<b>CointEq(-1)*</b>	-0.129641	0.029896	-4.336389	0.0003
<b>R-squared</b>		0.439918			
<b>Adjusted R-squared</b>		0.439918			

غياب التهرب الضريبي في النموذج يشير الى انه ليس له تأثير معنوي على المدى القصير ضمن العلاقات الاقتصادية المدروسة. هذا يمكن تفسيره بعدة عوامل، منها ان التهرب الضريبي قد يحتاج الى وقت اطول ليظهر بوضوح، حيث يتراكم اثره تدريجيا من خلال تقليص الموارد المالية للدولة وضعف الانفاق العام على التنمية والخدمات، بالإضافة الى ذلك، قد تكون السياسات المالية المعتمدة قادرة على تعويض هذا النقص مؤقتا عبر الاقتراض او مصادر اخرى للإيرادات.

#### جدول (4.5) نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على الناتج المحلي الاجمالي.

المتغير	الرمز	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التهرب الضريبي	<b>T</b>	<b>-0.752641</b>	<b>4.782979</b>	<b>1.662696</b>	<b>0.0312</b>
الثابت	<b>C</b>	<b>-1217.518</b>	<b>1949.503</b>	<b>-0.624527</b>	<b>0.5390</b>
<b>EC = GDP - (7.9526*T - 1217.5176)</b>					

تشير نتائج تقدير النموذج على الاجل الطويل في الجدول (4.5) الى ان مستوى الدلالة اقل قيمتها من (0.05)؛ مما يعني وجود دور للتهرب الضريبي في الحد من في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد، حيث تم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة، ويتضح وجود علاقة سلبية بين التهرب الضريبي والناتج المحلي الاجمالي للفرد، حيث بلغ معامل التهرب الضريبي (-0.753) هذا يعني ان زيادة التهرب الضريبي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.753) على الاجل الطويل.

ومن وجهة نظر الباحث، هذا التأثير السلبي يعكس التداعيات العميقة للتهرب الضريبي على الناتج المحلي الاجمالي للفرد، اذ يؤدي نقص الإيرادات الضريبية الى تقليص الانفاق الحكومي على القطاعات الحيوية مثل البنية التحتية، التعليم والصحة، مما يؤثر سلبا على النشاط الاقتصادي والانتاجية الوطنية. بالإضافة الى ذلك، يمكن ان يتسبب التهرب الضريبي في خلق اختلالات في توزيع الموارد والعبء الضريبي، مما يضعف الاستثمارات ويزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي.

السؤال الثاني: ما هو دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر النمو الاقتصادي؟

وتمت الاجابة عليه من خلال الفرضية الثانية: لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر النمو الاقتصادي.

#### جدول (4.6) نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع النمو الاقتصادي.

المتغير	رمز المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
	<b>CointEq(-1)*</b>	-0.986628	0.134372	-7.342519	0.0000
<b>R-squared</b>		0.710183			
<b>Adjusted R-squared</b>		0.710183			

يتبين ان التهرب الضريبي ليس لديه اي تأثير معنوي على المدى القصير، حيث لم يظهر كمتغير دال احصائيا في النماذج المقدمة، يمكن تفسير هذه النتيجة بان تأثير التهرب الضريبي يحتاج الى وقت طويل ليظهر بشكل واضح في الاقتصاد.

#### جدول (4.7) نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على النمو الاقتصادي.

المتغير	الرمز	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التهرب الضريبي	<b>T</b>	-0.055692	0.017824	3.124599	0.0053
الثابت	<b>C</b>	18.16504	8.720212	-2.083097	0.0503
$EC = GROWTH - (0.0557 * TAX - 18.1650)$					

تشير النتائج في الجدول (4.7) الى ان مستوى الدلالة اقل من قيمتها (0.05)؛ مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر النمو الاقتصادي وقبول الفرضية البديلة.

يتضح من نتائج الجدول ان متغير التهرب الضريبي يرتبط بعلاقة سلبية مع النمو الاقتصادي، حيث يبلغ معامل الارتباط (-0.05) و هذا يشير الى ان ارتفاع مستوى التهرب الضريبي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي.

ومن وجهة نظر الباحث فان التهرب الضريبي يعوق النمو الاقتصادي من خلال التأثير على تقليل الايرادات التي تحصل عليها الحكومات، مما يحد من قدرتها على تمويل المشاريع الاساسية مثل البنية التحتية، التعليم، والصحة، وان نقص الايرادات يمكن ان يؤدي الى تقليل الاستثمارات في القطاعات الحيوية، مما يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي، بالإضافة الى تأثير التهرب الضريبي على عدم المساواة الاجتماعية، كون الفئات الاقل حظا التي تعاني من عدم المساواة قد تقلل من استهلاكها، مما

يؤثر سلبا على الطلب الكلي والنمو الاقتصادي، هذا الى جانب الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية البشرية حيث يؤدي هذا التهرب الى نقص الاستثمارات في البحث والتطوير الى تقليل الابتكار، مما يعوق النمو الاقتصادي على المدى الطويل، كل هذه العوامل تساهم في تقليل مؤشر النمو الاقتصادي، مما يؤدي الى تأثيرات سلبية على الاقتصاد بشكل عام.

السؤال الثالث: ما هو دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر نسبة التضخم؟

الفرضية الثالثة: لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر نسبة التضخم.

#### جدول (4.8) نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع التضخم.

المتغير	رمز المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
	CointEq(-1)*	-0.466706	0.180855	-2.580548	0.0174
R-squared		0.221766			
Adjusted R-squared		0.221766			

تشير النتائج الى عدم وجود اي تأثير دال احصائيا للتهرب الضريبي على الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية مقاسا بمؤشر التضخم، حيث انه لم يظهر بالمعادلة نهائيا، وذلك على المدى القصير.

#### جدول (4.9) نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على التضخم.

المتغير	الرمز	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التهرب الضريبي	T	0.001086	0.004297	0.252812	0.8029
الثابت	C	2.497640	2.105301	1.186358	0.2487
EC = INF - (0.0011*TAX + 2.4976)					

يتضح من الجدول (4.9) عدم وجود دلالة احصائية لتأثير التهرب الضريبي على الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية مقاسا بالتضخم، حيث ان مستوى الدلالة اكبر من قيمتها (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

ومن وجهة نظر الباحث فان عدم وجود اثر ملحوظ للتهرب الضريبي على نسبة التضخم في فلسطين يمكن ان يعزى الى تأثير العوامل الخارجية حيث ان التضخم غالبا ما يتأثر بتغيرات الاسعار العالمية للسلع الاساسية مثل النفط والغذاء، مما قد يكون له تأثير اكبر على التضخم من التهرب الضريبي، الاستجابة المحدودة للأسعار حيث يمكن ان تكون الاسعار في فلسطين اقل حساسية للتغيرات في النظام الضريبي بسبب طبيعة السوق او العوامل الثقافية، مما يعني ان التهرب الضريبي لا يؤثر

بشكل كبير على التضخم، هذه العوامل تجعل من الصعب تحديد تأثير التهرب الضريبي على التضخم بشكل واضح.

السؤال الرابع: ما هو دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر البطالة؟

الفرضية الرابعة: لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر البطالة.

#### جدول (4.10) نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع مؤشر البطالة.

المتغير	رمز المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
البطالة قبل سنة	D(UN(-1))	0.350084	0.162719	2.151460	0.0471
البطالة قبل سنتين	D(UN(-2))	0.344304	0.157233	2.189765	0.0437
التهرب قبل سنة	D(TAX)	0.000987	0.001899	0.519964	0.6102
	<b>CointEq(-1)*</b>	-1.176387	0.282541	-4.163604	0.0007
R-squared		0.515764			
Adjusted R-squared		0.435058			

تشير النتائج الى وجود تأثير احصائي لمؤشر البطالة لسنتين سابقتين على السنة الحالية، ولكن لا يوجد اي تأثير للتهرب الضريبي على المدى القصير على مؤشر البطالة، حيث ان مستوى الدلالة اكبر من قيمتها (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود اثر دال احصائيا للتهرب الضريبي على الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية مقاسا بمؤشر البطالة، ورفض الفرضية البديلة.

#### جدول (4.11) نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على مؤشر البطالة.

المتغير	الرمز	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التهرب الضريبي	<b>T</b>	0.003686	0.002665	1.383342	0.1856
الثابت	<b>C</b>	23.36607	1.309011	17.85017	0.0000
EC = UN - (0.0037*TAX + 23.3661)					

يتضح من الجدول (4.11) عدم وجود دلالة احصائية لتأثير التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر البطالة، حيث ان مستوى الدلالة اكبر من قيمتها (0.05)؛ مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض البديلة.

ومن وجهة نظر الباحث فان عدم وجود اثر واضح للتهرب الضريبي على البطالة في فلسطين يمكن ان يعزى الى تأثير العوامل السياسية والاقتصادية نظرا لصعوبة الظروف السياسية والاقتصادية، مثل

الاحتلال والصراعات، قد تؤثر على سوق العمل ومعدلات البطالة بشكل أكبر من التهرب الضريبي، الاعتماد على المساعدات الخارجية حيث تعتمد فلسطين على المساعدات الدولية بشكل كبير، مما يمكن ان يخفف من تأثير التهرب الضريبي على البطالة، حيث تساهم هذه المساعدات في توفير فرص العمل، التغييرات في الطلب على العمل كون سوق العمل في فلسطين قد يتأثر بتغيرات موسمية او دورية في الطلب على العمل، مما قد يغطي على اي تأثير للتهرب الضريبي على البطالة، هذه العوامل تجعل من الصعب تحديد تأثير التهرب الضريبي على معدلات البطالة بشكل مباشر.

السؤال الخامس: ما هو دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الفقر؟

الفرضية الخامسة: لا يوجد دور للتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الفقر.

#### جدول (4.12) نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع مؤشر الفقر.

المتغير	رمز المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
السنة السابقة للفقر	D(POV(-1))	-0.433764	0.216793	-2.000824	0.0607
السنة السابقة للتهرب	D(T)	1.474172	1.180515	1.248753	0.2278
	CointEq(-1)*	-0.082245	0.026138	-3.146528	0.0056
R-squared		0.365899			
Adjusted R-squared		0.302489			

تشير النتائج الى وجود تأثير احصائي لمؤشر الفقر للسنة السابقة على السنة الحالية، ولكن لا يوجد اي تأثير للتهرب الضريبي على المدى القصير على مؤشر الفقر، حيث ان مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود اثر دال احصائيا للتهرب الضريبي على الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية مقاسا بمؤشر الفقر، ورفض الفرضية البديلة.

#### جدول (4.13) نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على مؤشر الفقر.

المتغير	الرمز	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التهرب الضريبي	T	43.36000	112.4035	0.385753	0.7042
الثابت	C	-81.12096	281.0542	-0.288631	0.7762
EC = POV - (43.3600*T-81.1210)					

يتضح من الجدول (4.13) ان مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05)؛ مما يعني قبول الفرضية الصفرية و التي تنص على عدم وجود دلالة احصائية لتأثير التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الفقر .

من وجهة نظر الباحث فان عدم وجود اثر للتهرب الضريبي على الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية مقاسة بمؤشر الفقر في فلسطين، نظرا لاعتماد الاقتصاد الفلسطيني بشكل كبير على المساعدات الخارجية والتحويلات المالية، مما يقلل من تأثير الإيرادات الضريبية على مستويات الفقر. لذا، قد لا يكون للتهرب الضريبي تأثير مباشر على الفقر، بالإضافة الى ذلك قد تكون هناك سياسات دعم فعالة من الحكومة او من منظمات المجتمع المدني تهدف الى تقليل الفقر، مما يعوض اثر التهرب الضريبي. هذه السياسات قد تشمل برامج المساعدات الاجتماعية، تحسين التعليم، وتوفير فرص العمل.

### اختبار جودة النموذج

لتأكد من جودة النماذج و خلوها من المشاكل القياسية، تم اجراء الاختبارات الاتية:  
نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي:

جدول (4.14) اختبار Breusch-Godfrey للارتباط الذاتي التسلسلي. (LM Test)

النماذج	الاحصائية	القيمة	الاحتمالية (.Prob)
1	قيمة (F)	1.111	0.0984
	Obs*R-squared	4.357	0.1145
2	قيمة (F)	0.1278	0.8807
	Obs*R-squared	0.3187	0.8527
3	قيمة (F)	0.048714	0.9526
	Obs*R-squared	0.122439	0.9406
4	قيمة (F)	0.935237	0.4129
	Obs*R-squared	2.407373	0.3001
5	قيمة (F)	0.614328	0.5514
	Obs*R-squared	1.457722	0.4825

يوضح اختبار (LM) للارتباط الذاتي للبواقي (Residual) ان النماذج خالية من الارتباط الذاتي بين الاخطاء، حيث ان مستوى الدلالة لكل النماذج أكبر من قيمتها (0.05)، وبالتالي لا يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود ارتباط تسلسلي بين الاخطاء.

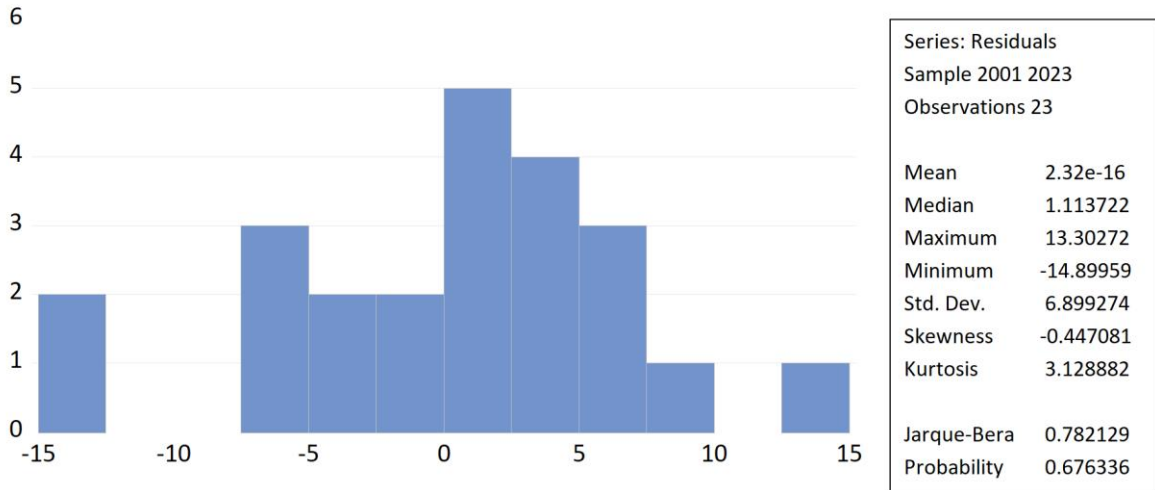
نتائج اختبار فرضية ثبات التباين:

الجدول (4.15) نتائج اختبار **Breusch-Pagan-Godfrey** لاختبار ثبات التباين.

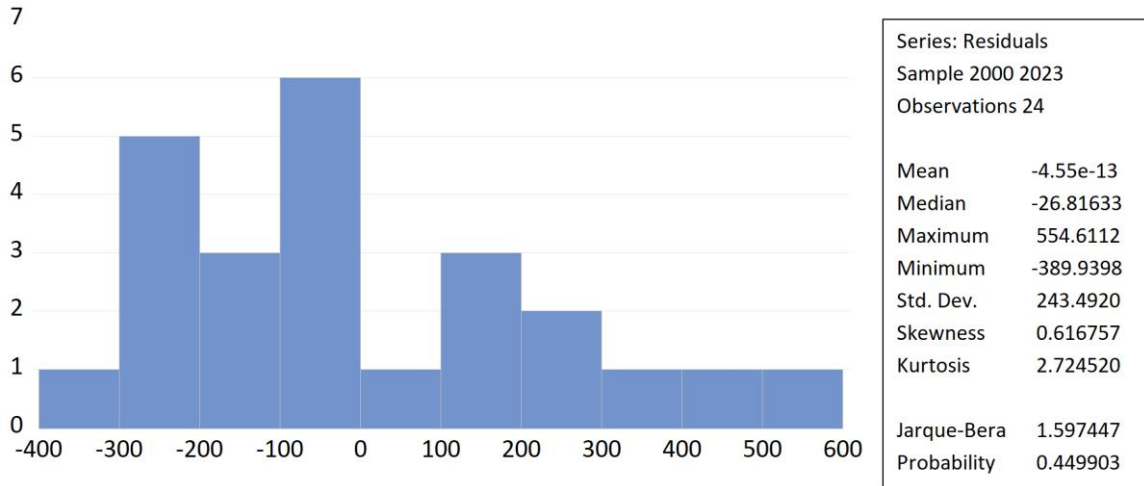
النماذج	الاحصائية	القيمة	الاحتمالية (.Prob)
1	قيمة (F)	1.4191	0.0778
	Obs*R-squared	1.3572	0.0947
2	قيمة (F)	2.1278	0.1047
	Obs*R-squared	1.3187	0.1157
3	قيمة (F)	2.293651	0.1256
	Obs*R-squared	4.302730	0.1163
4	قيمة (F)	1.374793	0.2747
	Obs*R-squared	2.778578	0.2493
5	قيمة (F)	2.763417	0.0688
	Obs*R-squared	7.033024	0.0709

تشير نتائج اختبار (Breusch-Pagan-Godfrey) ان مستوى الدلالة أكبر من قيمتها (0.05) في كل النماذج، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد وجود مشكلة اختلاف تباين في النماذج.

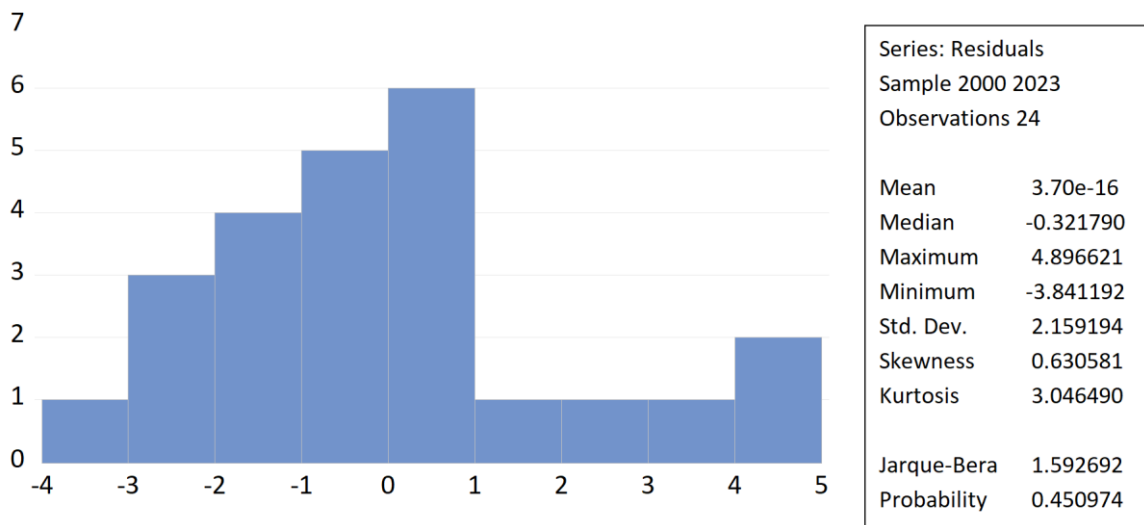
نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا:



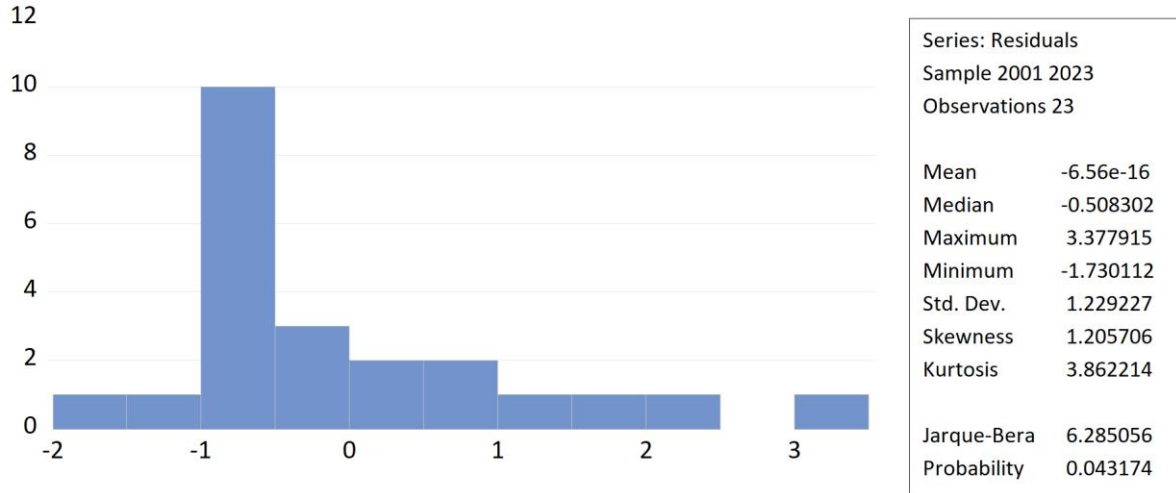
شكل (7) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا لنموذج النمو الاقتصادي (1)



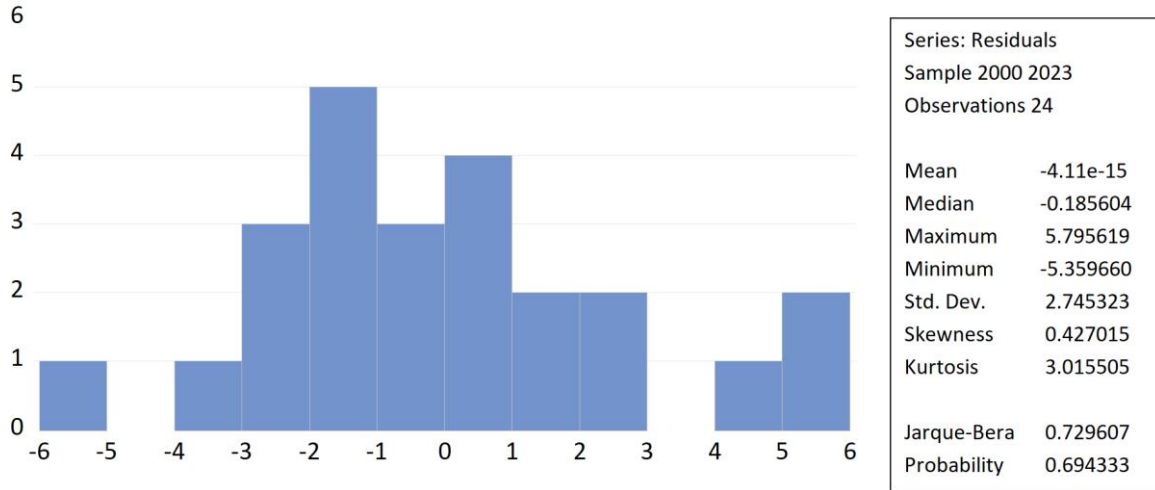
شكل (8) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا لنموذج الناتج المحلي الاجمالي (2)



شكل (9) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا لنموذج التضخم (3)



شكل (10) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لنموذج الفقر (4)

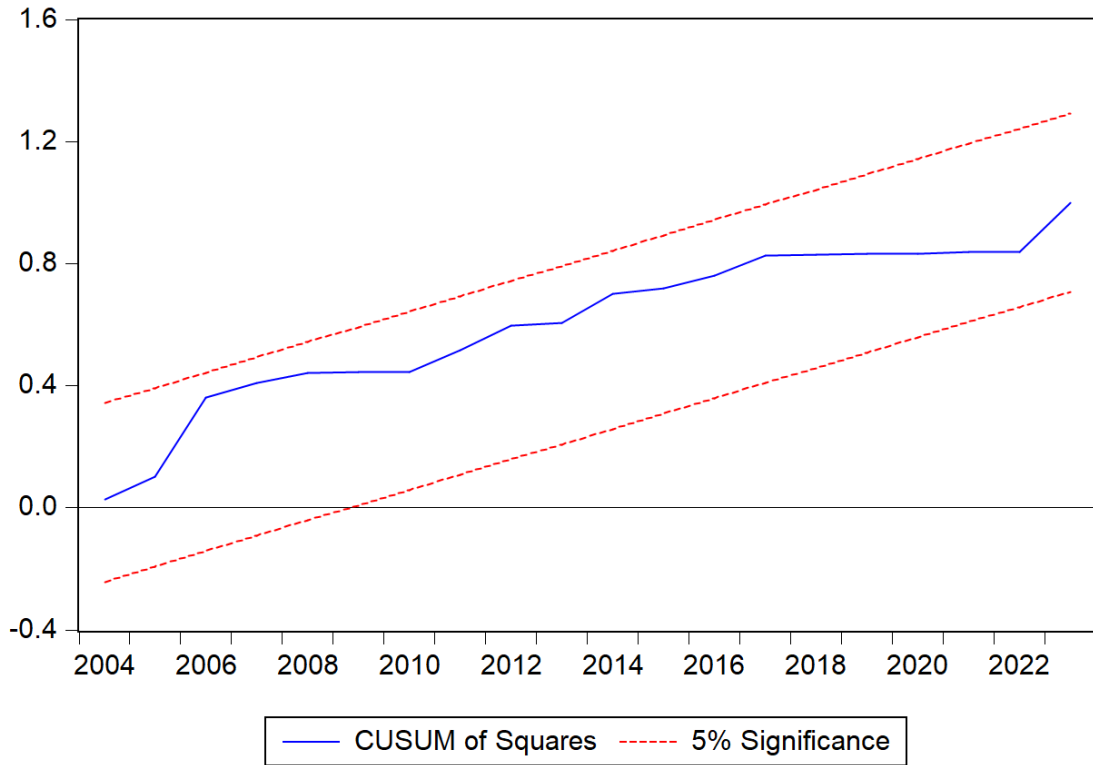


شكل (11) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لنموذج البطالة (5)

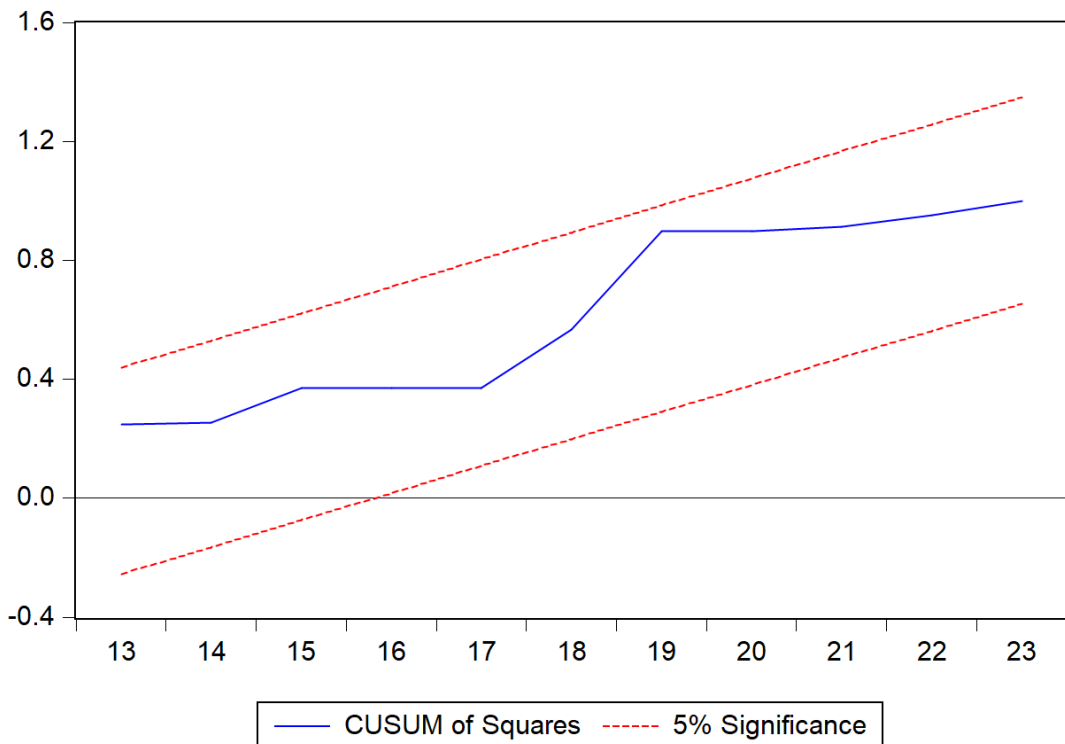
من اجل التحقق من جودة النماذج يجب التأكد ان البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، ومن اجل ذلك تم اجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Jarque-Bera)، و تشير نتائج الاختبار الى ان مستوى الدلالة لكل النماذج هي اكبر من (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، مما يعني ان البواقي او الخطأ (Residual) تتبع التوزيع الطبيعي، باستثناء النموذج (4)، لا يتبع التوزيع الطبيعي حيث ان مستوى الدلالة (0.04) اقل من قيمتها (0.05).

#### اختبار استقراره النماذج:

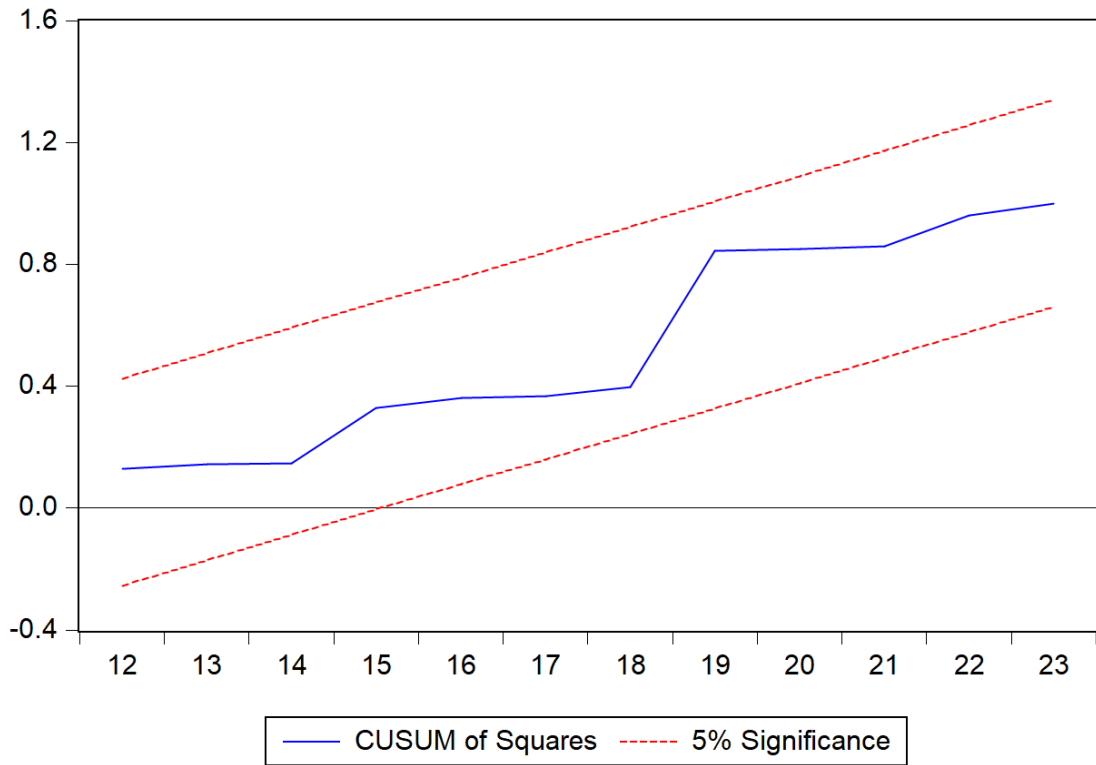
لمعرفة اتساق معاملات متغيرات النموذج على المدى الطويل يتم باستخدام اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) وتظهر نتائجه في الاشكال التالية:



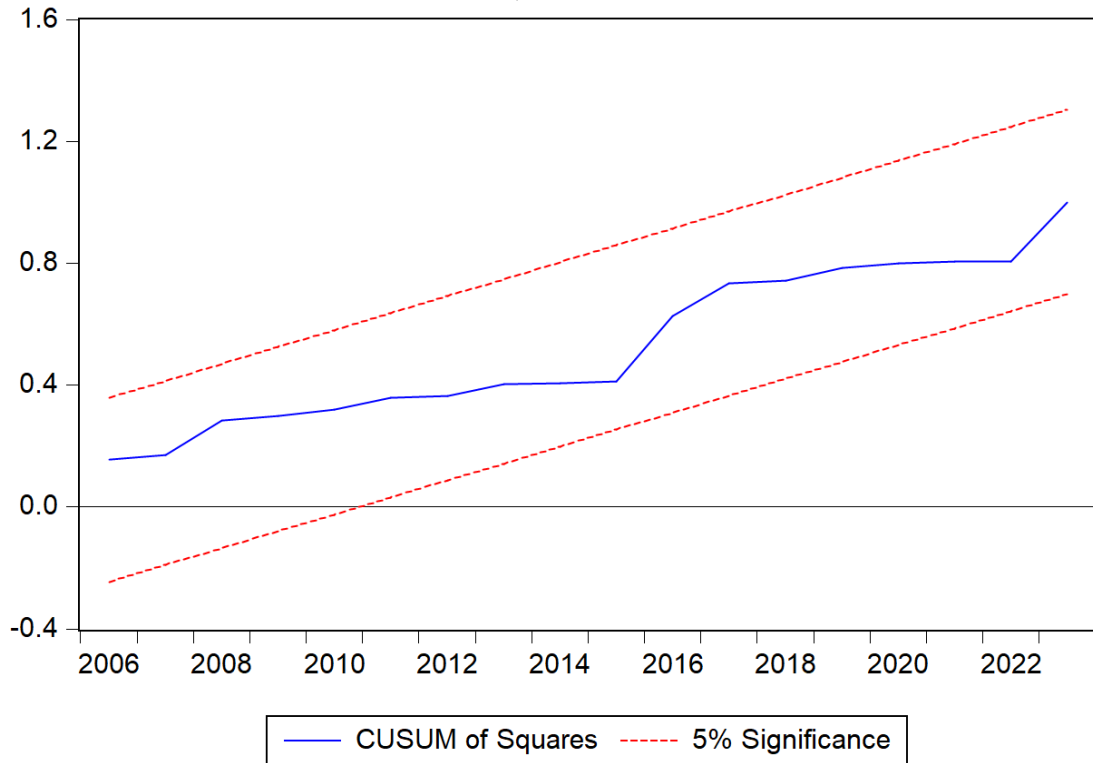
شكل (12) اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموذج النمو الاقتصادي.



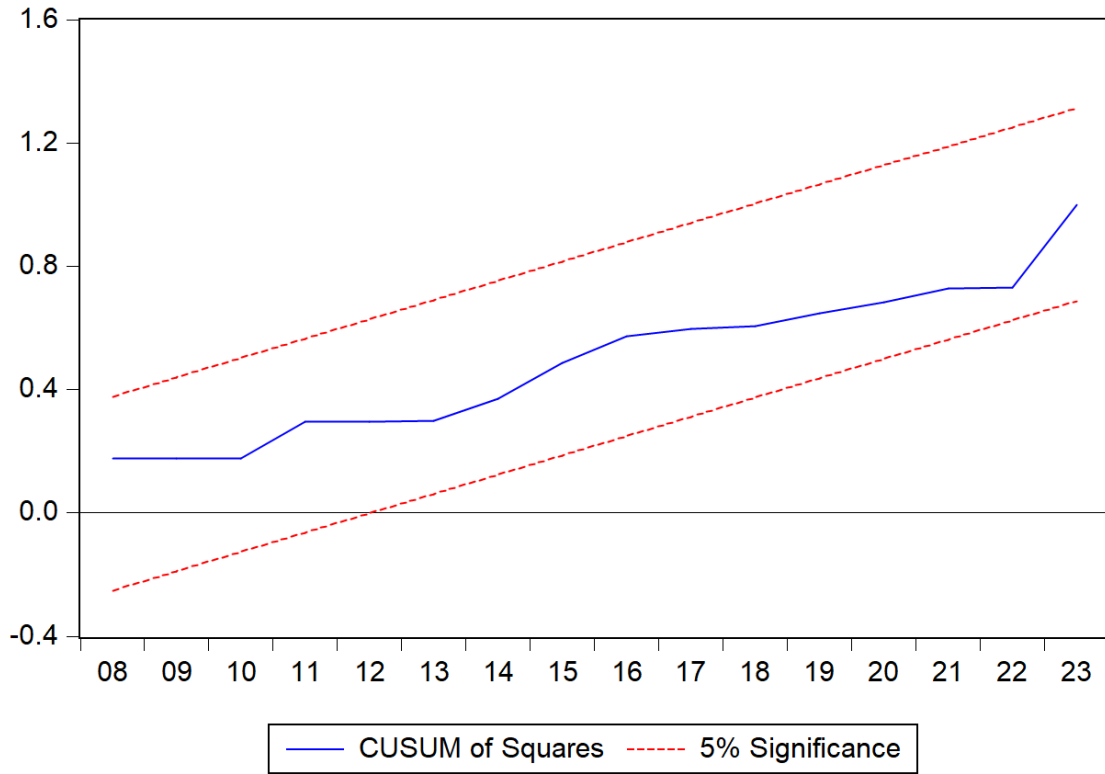
شكل (13) اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموذج الناتج المحلي الاجمالي.



شكل (14) اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموذج التضخم.



شكل (15) اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموذج الفقر.



شكل (16) اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموذج البطالة.

في الرسومات البيانية السابقة نلاحظ ان الخط الذي يمثل مربع الخطأ التراكمي كان داخل الخطين الاعلى والادنى عند مستوى معنوية 0.05، مما يعني ان هذه النماذج هي مستقرة وصالحة للاستخدام في التنبؤ.

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

#### 1.1 مناقشة نتائج الدراسة

1.5.1. تحليل سلوك التهرب الضريبي واثره على التنمية الاقتصادية خلال الفترة (1999-2023)

من خلال فحص الفرضيات، تبين ان هناك دوراً للتهرب الضريبي في الحدّ من تحقيق التنمية الاقتصادية مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد، ومؤشر النمو الاقتصادي، الا انه لا يوجد دور للتهرب الضريبي في تحقيق التنمية الاقتصادية مقاسا بمؤشر التضخم، ومؤشر البطالة، ومؤشر الفقر.

1.5.1.1. نتائج تحليل دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد.

اظهرت نتائج الدراسة وجود اثر سلبي ذو دلالة احصائية لتأثير التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد.

وهذا يتوافق مع دراسة (Sinebe, Tonbraladoh, 2021))، ودراسة (Habibullah, others, 2017) التي استنتجت وجود اثر سلبي للتهرب الضريبي على التنمية

الاقتصادية التي تم قياسها بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد، الا انه يتعارض مع دراسة (2023,Amoh,Other) التي استنتجت وجود اثر ايجابي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية التي تم قياسها بمؤشر الناتج المحلي الاجمالي للفرد.

وان هذا التأثير السلبي يعكس التداعيات العميقة للتهرب الضريبي على والناتج المحلي الاجمالي للفرد، اذ يؤدي نقص الايرادات الضريبية الى تقليص الانفاق الحكومي على القطاعات الحيوية مثل البنية التحتية، التعليم والصحة، مما يؤثر سلبا على النشاط الاقتصادي والانتاجية الوطنية. بالإضافة الى ذلك، يمكن ان يتسبب التهرب الضريبي في خلق اختلالات في توزيع الموارد والعبء الضريبي، مما يضعف الاستثمارات ويزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي.

1.5.1.2. نتائج تحليل أثر التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر النمو الاقتصادي.

اظهرت نتائج الدراسة وجود اثر سلبي ذو دلالة احصائية لتأثير التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر النمو الاقتصادي.

وهذا يتوافق مع دراسة (2016,Onyeka, Nwankwo) ودراسة (2023,Mvunabandi,others) التي توصلت الى وجود اثر سلبي للتهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية المقاسة من خلال مؤشر النمو الاقتصادي.

حيث ان التهرب الضريبي يعوق النمو الاقتصادي من خلال التأثير على تقليل الايرادات التي تحصل عليها الحكومات، مما يحد من قدرتها على تمويل المشاريع الاساسية مثل البنية التحتية، التعليم والصحة، وان نقص الايرادات يمكن ان يؤدي الى تقليل الاستثمارات في القطاعات الحيوية، مما يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي، بالإضافة الى تأثير التهرب الضريبي على عدم المساواة الاجتماعية، كون الفئات الاقل حظا التي تعاني من عدم المساواة قد تقلل من استهلاكها، مما يؤثر سلبا على الطلب الكلي والنمو الاقتصادي، هذا الى جانب الاثر السلبي للتهرب الضريبي على التنمية البشرية حيث يؤدي هذا التهرب الى نقص الاستثمارات في البحث والتطوير الى تقليل الابتكار، مما يعوق النمو الاقتصادي على المدى الطويل، كل هذه العوامل تساهم في تقليل مؤشر النمو الاقتصادي، مما يؤدي الى تأثيرات سلبية على الاقتصاد بشكل عام.

1.5.1.3. نتائج تحليل دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر التضخم.

اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود دلالة احصائية لتأثير التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر التضخم.

يمكن ان يعزى ذلك الى تأثير العوامل الخارجية حيث ان التضخم غالبا ما يتأثر بتغيرات الاسعار العالمية للسلع الاساسية مثل النفط والغذاء، مما قد يكون له تأثير اكبر على التضخم من التهرب الضريبي، الاستجابة المحدودة للأسعار حيث يمكن ان تكون الاسعار في فلسطين اقل حساسية للتغيرات في النظام الضريبي بسبب طبيعة السوق او العوامل الثقافية، مما يعني ان التهرب الضريبي لا يؤثر بشكل كبير على التضخم، هذه العوامل تجعل من الصعب تحديد تأثير التهرب الضريبي على التضخم بشكل واضح.

1.5.1.4. نتائج تحليل دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر البطالة.

اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود دلالة احصائية لتأثير التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر البطالة.

يمكن ان يعزى ذلك الى تأثير العوامل السياسية والاقتصادية نظرا لصعوبة الظروف السياسية والاقتصادية، مثل الاحتلال والصراعات، قد تؤثر على سوق العمل ومعدلات البطالة بشكل اكبر من التهرب الضريبي، الاعتماد على المساعدات الخارجية حيث تعتمد فلسطين على المساعدات الدولية بشكل كبير، مما يمكن ان يخفف من تأثير التهرب الضريبي على البطالة، حيث تساهم هذه المساعدات في توفير فرص العمل، التغيرات في الطلب على العمل كون سوق العمل في فلسطين قد يتأثر بتغيرات موسمية او دورية في الطلب على العمل، مما قد يغطي على اي تأثير للتهرب الضريبي على البطالة، هذه العوامل تجعل من الصعب تحديد تأثير التهرب الضريبي على معدلات البطالة بشكل مباشر.

1.5.1.5. نتائج تحليل دور التهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بالفقر.

اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود دلالة احصائية لتأثيرا لتهرب الضريبي في الحد من تحقيق التنمية الاقتصادية في فلسطين مقاسا بمؤشر الفقر.

نظرا لاعتماد الاقتصاد الفلسطيني بشكل كبير على المساعدات الخارجية والتحويلات المالية، مما يقلل من تأثير الإيرادات الضريبية على مستويات الفقر. لذا، قد لا يكون للتهرب الضريبي تأثير مباشر على الفقر، بالإضافة الى ذلك قد تكون هناك سياسات دعم فعالة من الحكومة او من منظمات المجتمع المدني تهدف الى تقليل الفقر، مما يعوض اثر التهرب الضريبي. هذه السياسات قد تشمل برامج المساعدات الاجتماعية، تحسين التعليم، وتوفير فرص العمل.

## 1.2 التوصيات

بناء على النتائج السابقة توصل الباحث الى مجموعة توصيات تمثلت بما يلي:

1. ضرورة تبني إطار تحليلي تكاملي يربط بين كفاءة النظام الضريبي ومستوى العدالة الضريبية وجودة الإنفاق العام.
2. توجيه الإيرادات الضريبية نحو الاستثمار في قطاعات تنمية (مثل التعليم والصحة والبنية التحتية) التي تسهم في رفع الإنتاجية والدخل الفردي.
3. تطوير نموذج اقتصادي يأخذ في الاعتبار العلاقة الديناميكية بين الإيرادات الضريبية والاستثمار العام وتأثيره على النمو.
4. تحسين إدارة الموارد العامة من خلال الشفافية والمساءلة في الإنفاق العام، لتوليد ثقة أكبر تؤدي إلى التزام ضريبي أعلى.
5. تبني رؤية اقتصادية تُفرق بين المحددات المحلية والخارجية للتضخم لتجنب خلط الأثر الضريبي بأثر الأسعار العالمية.
6. تعزيز دور الأجهزة الرقابية في مراقبة الأسعار والحد من الاحتكار الذي قد يفاقم تأثيرات خارجية على التضخم.
7. الاعتراف بأن البطالة في السياق الفلسطيني مرتبطة بعوامل هيكلية وسياسية تتجاوز الإطار الضريبي التقليدي
8. تطوير برامج التدريب المهني المرتبطة بسوق العمل بالتعاون مع القطاع الخاص.
9. تبني نموذج فقر متعدد الأبعاد يأخذ في الحسبان التحويلات المالية والمساعدات الخارجية كعوامل مؤثرة.
10. إعادة توجيه الدعم الحكومي من خلال استهداف ذوي للفئات المحتاجة لتعويض الآثار غير المباشرة للتهرب الضريبي.

- ابو مارية، ا. (2022). "دور هيئات الحكم المحلي في فلسطين في التنمية الاقتصادية". رسالة ماجستير. جامعة الخليل. كلية الدراسات العليا.
- ابو مدللة، س. (2018). "اثر النمو الاقتصادي على البطالة في فلسطين". المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية. 32(2): ص 495-530.
- احمد، ا. (2021). " تأثير التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية". رسالة ماجستير. جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.
- بن زروق، ا. (2021). "التضخم قياسه واثاره مع التطبيق على الاقتصاد الجزائري". رسالة دكتوراه. جامعة باتنة 1. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- جادو، ح. رشاد، س. الناصري، ا. (2021). "دراسة اقتصادية لتقدير اثر التضخم على اداء اهم القطاعات الانتاجية في الوطن العربي". Economics & Management, ص: 955-968.
- الجعافرة، خ. اسماعيل، م. (2023). "المفهوم القانوني للتهرب الضريبي واثره في الاقتصاديات الوطنية". International Multilingual Journal of Science (and Technology (IMJST ص: 5874 - 5877.
- حبايبة، م. عبادي، ض. (2023). "جريمة التهرب الضريبي في فلسطين". المجلة العصرية للدراسات القانونية. 2(1): ص 311-334.
- حمدان، ب. ابو مد الله، س. (2018). "محددات التنمية الاقتصادية في فلسطين واستدامتها مستقبلا". مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة.
- درواشة، ه. (2022). "اثر التهرب الضريبي على الخزينة العامة الفلسطينية". مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث. 13(2): ص 635-651.
- دعباس، ج. (2022). "اثر الوعي الضريبي على الحد من التهرب الضريبي". مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث. 10(3): ص 78-96.
- رشيدة، ب. (2017). " اثر التهرب الضريبي على التنمية الاقتصادية". رسالة ماجستير. جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.
- شروف ، د. (2024). "مكافحة التهرب الضريبي وفقا للقانون الفلسطيني". المجلة العصرية للدراسات القانونية. 2(2): ص 215-239.

- الشريف، ث. (2022). "العلاقة بين المكلف وتأثيرها في الحد من التهرب الضريبي". المجلة العربية للنشر العلمي. 5(50):ص 630-639.
- طارق، م. (2013). "اليات واسباب التهرب الضريبي الدولي وامكانية تجنبها". مجلة دراسات العدد الاقتصادي. 4(1): ص 123-138.
- العازمي، ل. (2021). "مؤشرات التنمية الاقتصادية في افريقيا". مجلة البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل. 2(2):ص 635-665.
- عبد الخالق، ع. (2022). "تحليل مقومات التنمية الاقتصادية في الدول العربية في ضوء الاهداف الانمائية للألفية الثالثة". الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري: ص 41-76.
- عقون، س. (2018). "قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة". رسالة ماجستير. جامعة فرحات عباس. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- العلي، ص. (2019). "درجة فاعلية الادارة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي في اعمال شركات التجارة الالكترونية في فلسطين". رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية.
- الفاخري، ص. فرج، ف. (2023). "العوامل المؤثرة على التهرب الضريبي والاشكال التي يتخذها والاساليب المقترحة للحد منه". المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية. 2(3): ص 720-734.
- الفلاحات، م. زيدان، ع. (2014). "تأثير التهرب الضريبي على التنمية المستدامة في الاردن". جامعة الزيتونة الاردنية. كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.
- كاظم، ع. (2019). "التهرب الضريبي واثاره المترتبة في التنمية الاقتصادية في العراق واسبابه". المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية. 36(1): ص 30-39.
- كشكول، س. (2013). "التهرب الضريبي واثره على التنمية الاقتصادية في العراق". مجلة دراسات محاسبية ومالية. 24(3): ص 456-496.
- ليلة، ع. (2023). "ظاهرة التهرب الضريبي واثارها على التنمية المستدامة في الجزائر". شهادة دكتوراه. جامعة مولود معمري.
- مجدي، ن. (2021). "مفاهيم اقتصادية اساسية: الناتج المحلي الاجمالي". صندوق النقد العربي.

- مقداد، م. (2009). "التنمية الاقتصادية والسياسية في فلسطين في ضوء الانتكاسة الاقتصادية العالمية". ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر المتغيرات الدولية واثرها على القضية الفلسطينية.
- المكردى، م. (2018). "قياس التهرب الضريبي في اليمن وطرق علاجه". مجلة علمية فصلية محكمة. 7(1): ص 301 - 336.
- ملخص لأوراق العمل حول التهرب الضريبي، 2017.
- مندور، ا. السعيد، ا. السيد، ه. (2017). "الاثار الاقتصادية والبيئية لظاهرة التهرب الضريبي في مصر خلال الفترة بين 2000-2010". مجلة العلوم البيئية . 38(1): ص 463-480.
- ميداني، م. (2021). "دور الحوكمة الضريبية كمتغير وسيط بين انظمة المعلومات والحد من التهرب الضريبي لدى دائرة الضريبة الدخل في الضفة الغربية". رسالة ماجستير. جامعة القدس المفتوحة.
- نصيرة، ز. (2021). "التهرب الضريبي واثره على الخزينة العمومية ". رسالة ماجستير. جامعة عبد الحميد ابن باديس.
- الهادي، ل. (2018). "موقع ظاهرة التهرب الضريبي في معادلة الفساد/ التنمية الاقتصادية". الملتقى الوطني الاول حول الفساد وتأثيره على التنمية الاقتصادية.

- Amoh, J. K. & Boateng, K. O. & Ambala, R. N. & Anarfo, E. B. (2023). Tax efforts and tax evasion–economic development Nexus. Does institutional quality matter?.
- Amoh, J. Kenneth, O. Anarfo, E.(2023). " Revisiting the tax evasion and corruption–economic development nexus in Ghana: Fresh evidence from a SEM approach ". Journal of Economic and Administrative Sciences:1-39.
- Appiah, G. Prempeh, K. Benn, S. Oduro, E. (2023). "Panel Data Analysis of Employment and Unemployment in Sub-Saharan Africa and Its Impact on Annual Percentage Change in GDP Growth". Open Science Journal
- Dědeček, R. Dudzich, V. (2022). "Exploring the Limitations of GDP per Capita as an Indicator of Economic Development: A Cross-Country". Review of Economic Perspectives Journal.
- Deyganto. K. Abebe, A. Dangiso, D. (2023). " The Role of Tax Incentives for Businesses Sustainable Development in Ethiopia ". Research Journal of Finance and Accounting. 14(5): 1-5.
- El-Mousawi, H. Jaber, A. Zerkot, A. (2023). " Does Adopting Environmental Tax Contribute to Achieving Sustainable Development in Lebanon? A Survey of Academics". Research in Economics and Management. 8(4): 15-40.
- Esmael, s. (2019). "Degree Of Environmental Tax Contribution In Supporting Sustainable Development Dimensions. Analysis Study In Some Industrial Companies In Baghdad". Opcion, Año. 35(19): 2000-2920.
- Habibullah, M. Baharom, H. Din, B. Ibrahim, M. (2017). " Tax Evasion and Financial Development in ASEAN-5 ". Journal of Contemporary Issues and Thought. 7(1) : 20-32.
- Ifeyinwa, A. John, o. Onyinye, C. (2023). " Effect of Tax Evasion and Avoidance on Economic Development of Grassroots in Nigeria ". Department of Public Administration Enugu State University of Science and Technology, Enugu, Nigeria.
- Koyuncu, J. Ünal, H. (2018). " ! Is There any Long-term Association Between Tax Evasion and Human Development? Evidence from OECD Countries ". Social Sciences Research Journal. 7(3): 92-101.
- Lubeniqi, G. Haziri, A. Avdimetaj, K. (2023). "Impact of Inflation on Economic Growth in Developing European

Countries". Review of Economics and Finance.

- Lyu, X. Zhang, Q. (2024). "Navigating Environmental Tax Challenges: Business Strategies for Chinese Firms Sustainable Growth". Sustainability: 1-21.
- Mughal, M., Akram, M. (2012). Reasons of Tax Avoidance and Tax Evasion: Reflection from Pakistan. Journal of Economics and Behavioral Studies, Vol.4, No.4, pp.217-222.
- Mvunabandi, J. Nomala, B. Marimuthu, F. (2023). ""The Effect of Tax Avoidance and Tax Evasion on the Performance of South African Economy""
- O'Hare, B. Lopez, Z. Mazimb, B. Murray, S. Spencer, N. Torrie, C. Hall, S. (2022). " Tax abuse—The potential for the Sustainable Development Goals ". PLOS Global Public Health: 1-13.
- Onyeka, V. Nwankwo, C. (2016). "The Effect of Tax Avoidance and Tax Evasion on the Performance of South African Economy"
- Paul, S. Adoji, V. (2022). "GDP as Development Indicator and the Challenges of Actualising SDG 8: Inclusive and Sustainable Economic Growth". Journal of International Cooperation and Development.
- Rahhal, A. (2017). " EFFECTIVNESS OF PALESTINIAN INCOME TAX RATES IN FACING TAX EVASION". Global Journal of Engineering Science and Research Management. 4(1): 8-14.
- Saade, y. (2023). "Economic Growth and Extreme Poverty in Sub-Saharan African Countries: Non-Linearity and Governance Threshold Effect". Journal of the Knowledge Economy.
- Sinebe, Tonbraladoh.(2021). " TAX EVASION AND AVOIDANCE AND ECONOMIC DEVELOPMENT: EVIDENCE FROM NIGERIA
- Ukaj, S. (2014). "Tax Evasion and the Impact on Economic Growth".
- Wang, W. (2022). " Tax equity, green innovation and corporate sustainable development". Frontiers in Environmental Science. 1-16.
- Zin, N. Arifin, N. Kasim, E. Saudi, M. Ismail, I. (2021). " Tax Compliance for Sustainable Development by Private Health Practitioners in Malaysia ". Asia-Pacific Management Accounting Journal. 16(3): 306-325.

## المواقع الالكترونية:

<https://www.albayan.ae/economy/2000-09-22-1.1054142>

[https://www.pma.ps/Portals/0/Users/002/02/2/Publications/Arabic/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%82%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A/Economic\\_Monitor\\_06\\_AR.pdf?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.pma.ps/Portals/0/Users/002/02/2/Publications/Arabic/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%82%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A/Economic_Monitor_06_AR.pdf?utm_source=chatgpt.com)

[https://www.pcbs.gov.ps/Portals/\\_Rainbow/StatInd/PalestineInd\\_A\\_2019.html](https://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/StatInd/PalestineInd_A_2019.html)

<https://ar.tradingeconomics.com/palestine/inflation-cpi>

[سلطة النقد الفلسطينية < تقارير سنوية](#)

[الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني | نسب الفقر بين الافراد في الضفة الغربية وفقا لانماط الاستهلاك الشهري، 2023](#)

## فهرس الجداول

- 1.3 احتساب متغيرات الدراسة ..... 43
- 2.3 كيفية قياس المتغير المستقل التهرب الضريبي..... 44
- 3.3 كيفية قياس المتغير التابع التنمية الاقتصادية من خلال مؤشر (الناتج المحلي الإجمالي للفرد، مؤشر النمو الاقتصادي، نسبة التضخم، البطالة والفقير)..... 46
- 4.1 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة ..... 51
- 4.2 استقرارية السلاسل الزمنية ..... 56
- 4.3 نتائج لاختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة ..... 57
- 4.4 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ للمتغير التابع الناتج المحلي الإجمالي ..... 58
- 4.5 نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على الناتج المحلي الإجمالي ... 58
- 4.6 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ للمتغير التابع النمو الاقتصادي..... 59
- 4.7 نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على النمو الاقتصادي..... 59
- 1.2 ملخص الدراسات العربية والأجنبية ..... 33
- 4.8 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع التضخم ..... 60
- 4.9 نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على التضخم ..... 60
- 4.10 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع مؤشر البطالة ..... 61
- 4.11 نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على مؤشر البطالة ..... 61
- 4.12 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) للمتغير التابع مؤشر الفقر ..... 62
- 4.13 نتائج تقدير النموذج في الاجل الطويل لتأثير التهرب الضريبي على مؤشر الفقر ..... 62
- 4.14 اختبار Breusch–Godfrey للارتباط الذاتي التسلسلي (LM Test)..... 63
- 4.15 نتائج اختبار Breusch–Godfrey لاختبار ثبات التباين ..... 64

## فهرس الاشكال

- 1.1 انموزج الدراسة.....5
- 1 السلسلة الزمنية لمتغير التهرب الضريبي .....52
2. السلسلة الزمنية لمتغير النمو الاقتصادي .....52
3. السلسلة الزمنية لمتغير الناتج المحلي الإجمالي .....53
4. السلسلة الزمنية لمتغير التضخم .....54
5. السلسلة الزمنية لمتغير مؤشر الفقر .....55
6. السلسلة الزمنية لمتغير مؤشر البطالة .....55
7. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لنموزج النمو الاقتصادي .....64
8. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لنموزج الناتج المحلي الإجمالي .....65
9. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لنموزج التضخم .....65
10. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لنموزج الفقر.....66
11. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لنموزج البطالة .....66
12. اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموزج النمو الاقتصادي .....67
13. اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموزج الناتج المحلي الإجمالي .....67
14. اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموزج التضخم .....68
15. اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموزج الفقر .....68
16. اختبار مربع الخطأ التراكمي (CUSUM) لنموزج البطالة .....69

## فهرس المحتويات

الاهداء.....	ث
اقرار.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
التعريف بمصطلحات الدراسة.....	ت
ملخص الدراسة:.....	ث
Abstract.....	ج
الفصل الأول.....	1
1.1 مقدمة الدراسة.....	1
2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....	2
3.1 اهمية الدراسة.....	3
4.1 اهداف الدراسة.....	4
5.1 فرضيات الدراسة.....	4+5
6.1 حدود الدراسة.....	5
1.7 نموذج الدراسة.....	5
الفصل الثاني.....	6
1.2 الاطار النظري.....	6
1.1.2 مفهوم التهرب الضريبي.....	6
2.1.2 انواع التهرب الضريبي.....	7
3.1.2 اسباب التهرب الضريبي.....	7
4.1.2 اثار التهرب الضريبي.....	9
5.1.2 اساليب مكافحة التهرب الضريبي.....	9

10	6.1.2 طرق قياس التهرب الضريبي.....
11	6. 1.2. التهرب الضريبي في فلسطين .....
12	2.2 التنمية الاقتصادية .....
12	1.2.2 تاريخ التنمية الاقتصادية ومفهومها .....
13	2.2.2 اهداف التنمية الاقتصادية.....
13	3.2.2 اهمية التنمية الاقتصادية.....
14	4.2.2 مقومات التنمية الاقتصادية.....
14	5 2.2. مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية .....
18	6.2.2 التنمية الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية.....
19	7.2.2 الاثار الاقتصادية للتهرب الضريبي.....
23	3.2 الدراسات السابقة.....
23	1.3. 2 الدراسات العربية.....
33	3.3 2. ملخص الدراسات السابقة باللغة العربية والاجنبية.....
40	4 3.2. 3. التعقيب على الدراسات السابقة.....
42	<b>الفصل الثالث .....</b>
42	الطريقة والإجراءات .....
42	1.3 مقدمة.....
42	2.3 منهج الدراسة.....
42	3.3 طرق جمع البيانات.....
43	4.3 متغيرات الدراسة.....
48	<b>4.4 النموذج القياسي للدراسة وتحليل البيانات .....</b>
48	6.3 الاساليب الاحصائية المستخدمة .....
50	<b>الفصل الرابع.....</b>
50	نتائج الدراسة.....

50	1.4 التحليل الوصفي لبيانات الدراسة.....
57	2.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة والفرضيات التابعة لها.....
70	الفصل الخامس.....
70	النتائج والتوصيات.....
70	1.1 مناقشة نتائج الدراسة.....
73	1.2 التوصيات.....
74	فهرس المصادر والمراجع.....
74	المراجع العربية.....
77	المراجع الاجنبية.....
79	المواقع الالكترونية.....
80	فهرس الجداول.....
81	فهرس الاشكال.....